

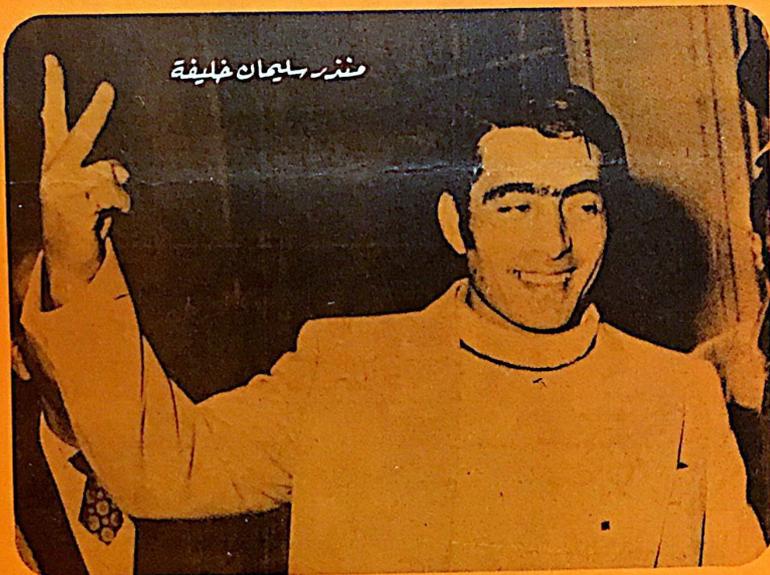


# الهدف

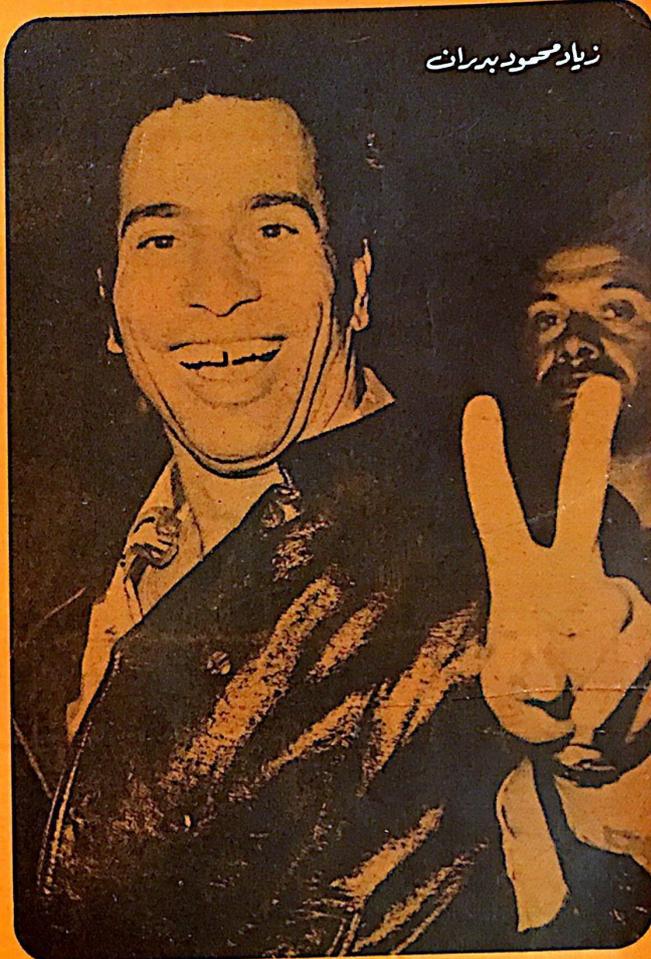
سياسة عربية

كل الحقيقة للجماهير

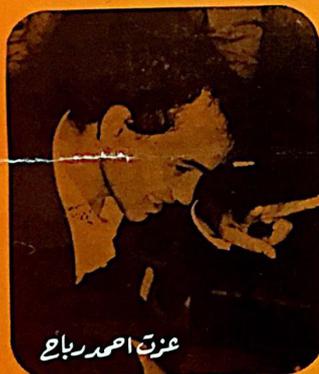
السبت 4 كانون الاول 1971 - العدد 129 - السنة الثالثة - الشهر 20 فرسا 3 VOL : 3



مستدر سليمان خليفة



زياد محمود بمراني

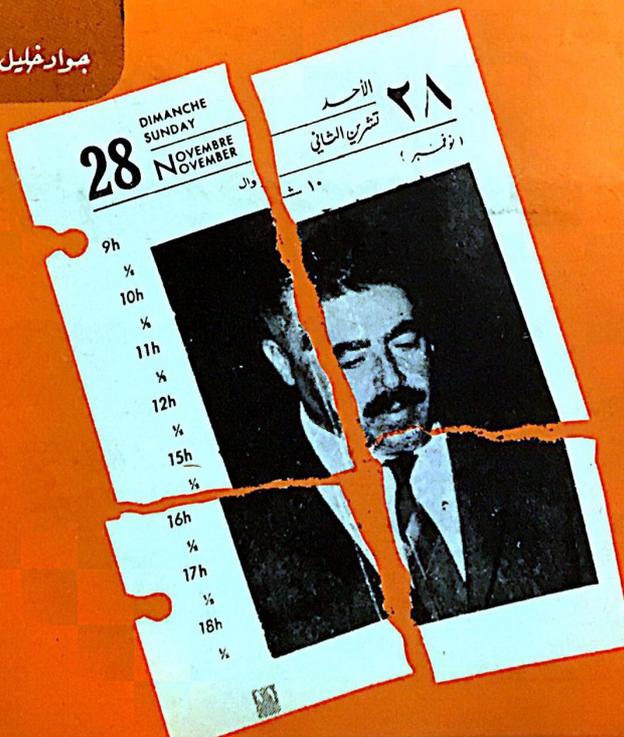


عزيز امير ربايع



مواد خليل بشراذي

الجريمة والعقاب  
الثورة أصدرت حكم الاعدام  
ولهم الزيت نفذوه ...  
ص 3/4







# هذا هو تراث التأمير على الحركة الوطنية الأردنية الفلسطينية

## حياة وصفي التل: المرحمة والمقاب

بمدائه الذي لم يصرعه على أيدي أحد الثوار الفلسطينيين في المسجد الأقصى فيما بعد . اولك لوصفي التل بعد هذا مهمة التقليل في صفوف الجيش السوري . ولكن انفضاح امره جعله يهود الى قاعدته بين احضان النظام العميل في الأردن ، فندرج في سلك الوظائف الحكومية غير الرئيسية في بداية الامر ساترا في مخطط طويل المدى ليلعب دور الخرب في الحركة الوطنية الأردنية الفلسطينية التي كانت تتسع ابعادها وامكانياتها يوما بعد يوم بعد هزيمة ١٩٤٨ . فلقد وضع الاستعمار البريطاني بين الاعتبار قوى الثورة الكامنة وتزايد نمو الثورات القومي في المنطقة مما اشعرهم بالخبط وازرب لهم حائزا لوضع المخططات البيدة لدى لاجئها الحركة الوطنية الأردنية الفلسطينية . لقد رسم لوصفي التل دورا اساسيا في هذه المخططات .

وعلى هذا الاساس بدأ وصفي التل ببناء صورة جديدة لنفسه من خلال احتكاكه بموظفي الدولة والحركة الوطنية في الأردن . لقد كان جزءا هاما من المخطط ان يبني وصفي التل لنفسه صورة الرجل المصريح الجريح الحزائم الذي يقع في كل انواع الاحراق والسرقه ، من اجل اخفاء الحقيقة وحقيقة الدور المرسوم له في دواتر الاستخبارات البريطانية . لقد تدرج وصفي التل في سلم الوظائف المدنية حتى غطي وسعته وجزية ( عشر سنوات ) وظلت تمتد في نوعها من الدبلوماسية الى غريبة الدخل !

وكان النظام الأردني يعاني من أزمة رهيبه في اواخر الخمسينات فبعد عام ١٩٥٧ التي تصدى فيها النظام للحركة الوطنية شعر النظام انه لن يستطيع الاستمرار في سياسته المفضوحه . فبدأت الدوائر الامبريالية تربط مخططا بهدف الى سبغ نفوذ العائلة الهاشمية على كل من لبنان وسوريا والعراق مؤازره السعودية ، وكان على وصفي التل ان يلعب دورا اساسيا في هذا المخطط .

فقبل مجيء وصفي التل الى رئاسة الوزارة الاولى والتي اريد منها ان تلعب دور «الانفتاح» على القوى الوطنية ، كان النظام يكيل القربان

للحركة الجماهيرية وللتنظيمات الوطنية، ان الاول من نيسان عام ١٩٦١ يوم لا يمكن ان ننسأه جواهر الأردن ، فلقد تقاضى طلبه المدارس الثانوية في البداية ، وانضم اليهم آلاف المواطنين ضد نظام القمع . ولقد فصل على السر هذه المظاهرات مئات الطلبة ، وسكان عمان لا يمكن ان ينسأوا كيف انهار جنود الابدانية باعقاب البنادق على طالبات المدارس ولقد استشهدت احداهن قرب مطعم السردى في وسط مدينة عمان تحت وطأة الفرس باعقاب بندقية احد جنود الابدانية .

**المرحلة الجديدة**

بعد موجة الازهاق التي استمرت حتى حزيران عام ١٩٦١ قرر النظام البدء بمخططة الجديد : واجهة اصلاحية على المستوى الداخلي تحت ستار اناحة الفرصة للقوى الوطنية بان تعمل . وواجهة تقارب مع الانظمة التقدمية العربية التي كانت ممثلة بالجمهورية العربية المتحدة آنذاك . ولقد اصدر البلاط الملكي امرا بحل مجلس النواب من اجل اجراء انتخابات جديدة « حرة » وبما الملك سلسلة رسائله المشهورة للرئيس جمال عبد الناصر التي ارادها مدخلا لحلف بين الانظمة ، تحت ستار « على الله عما مضى » ..

ولقد عين موعدا للانتخابات ١٩ تشرين الاول ١٩٦١ ولكن مرشحي الاحزاب الوطنية انسحبوا نتيجة تدخل النظام في منع بعض المرشحين وزوروا لوائح الناخبين . ولقد اصدرت الحركة الوطنية بياناً ناطق فيه الانتخابات وقعه كل من حزب البعث وحركة القوميين العرب والحزب الوطني ، ونتيجة لهذه المفاطحة عين البلاط الملكي مجلساً تركياً .

في الوقت ذاته كانت المؤامرات تتحرك ضد حركة التحرر العربي الذي دور النظام العميل في الأردن فيها دورا اساسيا . اذ شهدت المنطقة هجمة رجعية امبريالية شملت المنطقة بأسرها : مؤامرة الانفصال - انقلاب السوريين القوميين في لبنان وتحالف السعودية - اشارة قبائل شمر

والقبائل الاخرى في العراق بواسطة الشريف ناصر بن جميل وابن مهيد . وكان لا بد لهذه الهجمة من منسق مركزه عمان . فجاء وصفي التل كرئيس وزارة ١٩٦٢

اعدت سياسة وصفي التل نفس مخططة الذي اتبعه في كل مرة رتب فيها الوزارة : على الصعيد الداخلي شعارات الاصلاح وتنقية دوائر الدولة من الشرفاء والاحزاب واعطاء حريات كاذبة للحركة الوطنية من اجل شغفها وهرتها . وعلى الصعيد الخارجي محاولة تقارب شكلي مع الانظمة التقدمية ومؤامرات ضد حركة التحرر الوطني العربية من اجل اجهاها .

ولقد بدأ وصفي التل حكمه عام ١٩٦٦ بالسر ضمن مخطط من اجل استرضاء العناصر النافذة، والتي قد تقبل التعاون مع « العهد الجديد » وذلك بالسر من اجل ايجاد وظائف لهم في اجزة الدولة والجيش مما استثار انذاك الفريق ( مشير فيما بعد ) حابس الجالي ، الذي لم ينظر بين الرضى لعملية ارجاع بعض الضباط الذين صدرت بحكمهم احكام بالسجن نتيجة نشاطهم في الخمسينات .

ومن ناحية اخرى بدأ وصفي التل حملة تطهير واسعة في اجزة الدولة تحت شعار اقصاء المتلاعبين والمتهاونين الذين سجت من تصرفاتهم الجاهل .

في نفس الوقت كان التل قد بدأ بالتخصير لانشاء تنظيم عسكري فاشي بعد ان دفع باعداد من المتر بسم للتدريب في معسكرات خاصة تحت اشراف « الشريف » ناصر بن جميل وذلك من اجل استغلاله في عمليات ارهابية في الجبل العربية ضد بعض الوجوه الوطنية والتقدمية . ولقد استخدم في ذلك الاموال المخصصة للصفوف السرية لرئيس الوزراء والبالغة ٢٥ الف دينار . ولقد انضم لهذا الجهاز بعض اعضاء الحزب السوري القومي القادريين الى الاردن آنذاك ، بعد فشل المحاولة الانقلابية في لبنان ، وكان الاتصال قد تم بينهم وبين الكزبري الذي قاد عملية الانفصال في سوريا وبين حسن الارطاش الذي كان قد التجا الى الاردن هو وبعض اتباعه .

ولقد امر وصفي التل بفتح معسكرات تدريب لجامعة الارطاش وافقد عليهم الاموال في محاولة لتحقيق حلم النظام القديم بالسيطرة على سوريا .

### الانتخابات الحرة الاكثوية

انشأ نهضة الجمع ونهضة انفسنا بهذه الخطوة التي قفقت على واحد من اعنى اعداء الشعب ، فالى الامام ، ونحن على اهمية الاستعداد لتقسيم كل شيء للثورة - التوقيع : الجمعية الفلسطينية ، كليلاند » ولتقت « الهدف » ايضا مخامرة هانيفة من الكنادي العربي الفلسطيني في كاريكاس ، ( فنزويلا ) ، جاء فيها : « الجالية الفلسطينية في فنزويلا تحيي متفدي حكم الشعب بالعمل الخائن وصفي التل » .

وقالت بريقة بعثتها الجالية الفلسطينية في فنزويلا بواسطة « الهدف » الى الرئيس انور السادات : « نطالبكم بمعاملة الابطال الذين نغلوا حكم الشعب بالعمل الخائن وصفي التل باعتبارهم ثوار من ابناء الشعب الفلسطيني البطل ، والشعر لثورتنا التي وجدت لتبقى » .

هذا وقد لفت « الهدف » برفيات اخرى كتبه سنسرها في العدد القادم .

### برقيات وخبايا هانفية تحيي متفدي حكم الشعب بوصفي التل

انهالت عشرات من البرقيات والمخابرات الهانفية من جميع انحاء العالم على مكاتب « الهدف » وبواسطها ، نطق على مقتل وصفي التل ، ونستخلص من هذا الحادث الدروس الثورية التي يرمز اليها .

فقد لفت « الهدف » مخامرة هانيفة صباح الاثنين الماضي من ممثل عن الجالية العربية في مدينة بوخستاون في ولاية اوهايو بالولايات المتحدة الاميركية ، قال فيها : « اتنا نزيد هذا العمل الثوري الذي قامت به قوى الثورة الفلسطينية » .

واضاف يقول : « ان المراد الجالية العربية هنا بحلول حكومة القاهرة مسؤولة ما يمكن ان يحدث للمقاتلين الابطال المتقنين » ومن « كليلاند » في « اوهايو » ( الولايات المتحدة ) جاءت بريقة الى « الهدف » ، هذا نصها : « جاءت انباء مصرع وصفي التل في القاهرة ، بعد كل ما ارتكبه من جرائم في حق جواهرنا ، لتجلبنا نشعر بالافتخار

# ٣٠ سنة ... يينتهي ب ه رصاصات على باب شيراتون



التحاور بطرائهم الى الجمهورية العربية المتحدة .

وانتمس هذا الفشل كله داخليا بان ازدياد الرجعية الأردنية فاشية .

وبلغ البيش بالجاهل اشده .

وفي عام ١٩٦٢ وعلى السر اعلان توقيع الاتفاق الثلاثي بين مصر وسوريا والعراق ( بعد انتفاضة سوريا ضد الانفصال ) هبت الجماهير في الاردن مطالبة الانضمام للاتفاق الثلاثي ، ولقد بلغت الانتفاضة مستوى اعزبه النظام خطرا ومهددا لوجوده فانزلت قوات الابدانية الى المدن والقرى واستشهد عشرات من ابناء شعبنا في الاردن . وكانت مدينة نابلس قد اعلنت الجمهورية ، ورفعت اعلاما تحمل اربعة نجوم دلالة الانضمام للاتفاق الثلاثي . واستطاعت الهجمة الرجعية البربرية على جواهر الاردن ان تسيطر على الوضع طاعريا . ولكن الجماهير بقيت تتحرك ، ومما ساعد على اجهاض انتفاضتها الظروف التي احاطت بافشل الاتفاق الثلاثي بين مصر وسوريا والعراق .

وتابع النظام العميل ملاحة العناصر الوطنية

باساليب المخابرات الارهابية فقام محمد رسول الكليلاني بافعال المئات من المناهضين وزجهم في زنازين السلطة في معسكر العبدلي الشهر .

وبلغت قمة الهجمة البوليسية في ايلول ١٩٦٢ عندما شنت السلطة حملة اعتقالات واسعة بين صفوف حركة القوميين العرب . ولقد امتدت هذه الحملة حتى عام ١٩٦٤ .

ولقد ضرب المتعاونون عن الطعام فترة طويلة من الوقت احتجاجا على الاساليب الفاشية التي استعملت ضدهم .

وكان البيعتيون والشيعيون وجميع العناصر الوطنية الاخرى قد ذافوا من الكاس المر ذاته !

**المرحلة الثانية - الاسلوب نفسه**

بانتهاء المرحلة الاولى من تصفية الحركة الوطنية عاد وصفي التل عام ١٩٦٥ ليملب نفس الدور الذي رسم له : هدوء واستقرار وازدياد تنفيس للحريات واعتماد « العناصر الشابة » .

الا ان الحركة الوطنية حددت مواقعها بكل وضوح واذ ان قدوم وصفي التل كان يعني مرحلة جديدة من الهدوء النسبي لكشف العناصر الوطنية على الصعيد الداخلي من اجل ضربها فيما بعد وتامر على حركة التحرر الوطني العربية مقل بحملة تقارب كاذبة وارتباط مع العجلة الامبريالية اضع والكثير من قبل .

وكما توافت الدوائر الوطنية .. فلقد شهد عام ١٩٦٦ هجمة فاشية على الحركة الوطنية . فملى اثر الهجوم الاسرائيلي على قرية السموع والجزيرة التي فكت بمواطني السموع وتراكم حوادث قتل الفدائين الفلسطينيين وتعدبيهم في سجون « ابو رسول » هبت الجماهير الأردنية مطالبة بالسلاح ، ولقد امر النظام بانزال الابدانية الى شوارع المدن من اجل التصدي لهبة الجماهير ، ولقد استشهد عشرات المناهضين نتيجة الاطلاق الرصاص مباشرة على جموعهم المتظاهرة الصاخبة ، وقد انطلقت المظاهرات من الضفة الغربية اولا ، وما لبثت ان اتسعت حتى شملت كل انحاء الضفة الشرقية .

واستطاعت ابدانية النظام هيبته وادائه الفاشية ان تكبت الجماهير التي هبت مرة اخرى بعد هزيمة ١٩٦٧ لتناضل من اجل تحرير وطنها واسقاط النظام العميل .

### رئيس وزراء النظام الأردني الجديد أحمد عبد الله اللوزي

ولد احمد اللوزي في قرية الحبيبية التي تقع على بعد ثمانية كيلومترات شمال عمان على الطريق المؤدية الى صوبلج .

لحق بتعليمه في جامعة دمشق في كلية الحقوق . ثم عمل مدرسا في كلية الحسين الثانوية في عمان مدة عامين . ولكن « الثورة » عجزته ، لم يرض بان يكون اسما « التفت » مدرسا فقط طالبوا بيقفه الى وظيفة « في الدولة » . ولقد استمرهام النظام موظفا في الشريكات الملكية ثم رئيسا للشريكات الملكية . ولكن طوع اللوزي القرب في التراه السريع جعله عرصة « لتزق الرثوة » فاستبعد من الشريكات الملكية .

وتحت نغمه للانتخابات النيابية التي فاضتها الاحزاب والهيئات الوطنية فلان بالتركية وذلك في عام ١٩٦٢ .

شغل منصب امين العاصمة لمدة طويلة قام خلالها بممارسة شيوخه الغربية في الآراء . فقام باعادة تخطيط بعض مناطق العاصمة وتخطيط مشاريع جديده مثل استدارة عمان الكبرى « الشروع الاخضر » والذي يستحاض عمان على اساسه شارع عربي على شكل دائري واشترى على السر الاف الدوماس من الارض التي سينسجها الطريق العام وذلك بشن بخس جدا . اما عن دوره في ايلول الاسود ومعالجته لجواهرنا في الاردن فهو لا يقل عرافة عن غيره من اهل النظام . حاول تعريض سكان متفقة من اهل النظام . حاول العمل الفدائي كرد النشبية وازديدها بالسلاح كي تصمد للحركة الوطنية الأردنية الفلسطينية . بقي ان تعرف ان اللوزي لا يبدى ان مرحله التصدي العلني للجواهر بعد تاريخ طويل في سرقه اموال الشعب والارتشاء هو لا شك اخر مرحلة لتسل هذا التاريخ ..

### المرحلة الثالثة .. والاخرة

الزوى وصفي التل عن الحياة العامة طاعريا اتر هزيمة الخاص من حزيران وبدأ بوجه نشاطه ( طاعريا ) نحو الزرامة فحسب الاراضي المحيطة بيئته « المتواضع » والمقابل لقصر الحمير ، واستملك اراضي واسعة في منطقة وادي خليل ، ومدته النظام « بقرقي » طويل الامد لزراعتها « لتحسين » المنطقة .

ولكنه عاد لممارسة دوره مرة اخرى ضمن المخطط المرسوم . فمع بروز العمل الفدائي كرد الجماهير المسلح على فشل الانظمة العربية في التصدي للهجمة الامبريالية الصهيونية بدأت الدوائر الامبريالية تخطط لضرب هذه الحركة لخطورة الاطلاق والامكانيات التي شكلتها حركة التحرر الوطني الفلسطيني وللجو الثوري الذي كان مقدرا لها ان تخلقه بين الجماهير العربية معا سيهدد مصالح الشركات الرأسمالية الاحتكارية بالخبط .

ان الدور الذي مارسه وصفي التل كان يمتد الى المراحل التالية :

**مرحلة انشاء تنظيم فدائي**

حاول وصفي التل بدعم من المخابرات الأردنية ووكالة المخابرات التركية انشاء تنظيم فدائي ( شكليا ) بهدف اشارة المشاكل بين التنظيمات الفدائية الفلسطينية ومن اجل اعضاء وصفي



### محمد الزيات .. مناقض لا ينسى



بصدور هذا العدد يكون قد مر على وفاة المناضل محمد الزيات عشر سنوات تنشر صورته تحية من « الهدف » لشغاله ولشغاله كل من استشهد على طريق الثورة الطويل .

الثل صفة وطنية . اذ رافق انشاء هذا التنظيم سلسلة محاضرات القاها وصفي التل يحدد فيها نايده للفداء والعمل الفدائي ، ولقد انتهت « منظمة الفداء القومي » انتهاء فاشلا ، لان المناهضين الحقيقيين كشلوا لمبالرجمية الجديدة وفسوا عليها في الاهد .

**مرحلة الدراسة والتخطيط**

بعد فشل محاولة وصفي التل في الدخول من الباب الامامي بصغته زعيم تنظيم فدائي بدأ نشاطه السياسي الفلني وشدته بنشر رسالة مفتوحة للنظام فيها ووزعها اجهزة الدولة تنادي بنبني العمل الفدائي وتنظيم دفاع مدني في كل مدينة وقرية ، ولقد خاض في عدة مناسبات ( اشهرها ندوات نادي الاردن ) نقاشا حول العمل الفدائي حول اظهار نفسه خلالها كوكيل للثورة .

لقد كانت هذه هي الواجهة لمؤامرة التصفية التي كانت تد لها الدوائر الامبريالية والرجعية والتي كان مقدرا لوصفي التل ان يلعب فيها دورا اساسيا .

**مرحلة التصفية**

اما المرحلة الثالثة والتي بدأت عام ١٩٧٠ ، فلقد تميزت بانتهاء مرحلة التخطيط وباليده في التنفيذ الرحلي للمخطط ، ومع حلول ايلول ١٩٧٠ حل وصفي التل في قصر الصحر كمنسشار خاص للملك ، ولقد وصف دوره فيما بعد بقول شهر « لم يبق من يعتمد عليه النظام اعتمادا كليا سوى وصفي التل » .

ان دور وصفي التل في مجزرة ايلول كان دورا قياديا ، اذ انه كان جزء اساسيا من غرفة العمليات .

وحال الانتهاء من المواجهة العسكرية بتوقيع اتفاقية القاهرة واستهلال تجمد طوفان ، عين وصفي التل رئيس وزراء الاردن حاول ان يلعب خلالها نفس لعبته القديمة : الاستقرار - الازدهار الاقتصادي ، اعتماد الشرايط المتف ، محاربة الرشوة والتهاون في العمل الخ ..

ولكن الجماهير التي وعدت لدور وصفي التل في مؤامرة تصفية العمل الفدائي كما وعدت لدوره في تصفية الحركة الوطنية الأردنية - الفلسطينية سابقا لم تنسق في هذه المرحلة وراء كلمات وصفي التل الزائفة والتي اضطر وصفي التل الى افرها الى كشف اذرافه تماما ، ولاخر مرة في حياته ، وكان نهاية تاريخه كانت نهاية للدور المزجج الذي ظل يحاول لعبه طوال ثمانية اعوام !

لقد شهدت المرحلة التي تلت ايلول الدامي مواقف وصفي التل على حقيقتها والتي ظل خلالها رافعا سوط الارهاب والتنكيل بالجماهير الى ان قفقت عليه الجماهير بحكمها العادل على مدخل فندق شيراتون في القاهرة .

اعتمدت سياسة النظام العميل وادائه وصفي التل في فترة ما بعد ايلول نفس الخطوات التي اعتمدت سابقا ( مع تعديل حسب الفارق الزمني ) .

**داخليا :**

فعلى المستوى الداخلي حاول وصفي التل في البداية اشاعة جو من الازدهار الاقتصادي والاستقرار الذي هدف الى جعل المواطن الذي ردغ في ايلول يحس بفترة هدوء بحمد النظام ووصلي عليها .

وبدا بتوزيع الوظائف عبر حركة تنقلات وفصل جماعتين على عناصر شابة ولكن ذات ولاه مضمون للقصر ، ولقد استهدفت هذه الحملة في هذه الفترة المواطنين ذوي اليول الوطنية او اللذين ساندوا العمل الفدائي وحاولوا تنشيط الدورة المالية في الاردن بسلسلة من المشاريع الاقتصادية الصورية ، ولكن المفاطحة العربية اعطرت النظام مرة اخرى وكثفت ارتباطه المصنوي مع العجلة الامبريالية ، واعتماده الكامل

عربيا :

تمس النظام العميل في علاقته على المستوى العربي بعد ايلول الاسود اوراما مكشوفة صاربا بعرض الحائط شعور الجماهير العربية وارادتها . هذا الانتماس الذي كان النظام يلجأ اليه لفترات قصيرة في المراحل السابقة . ولقد تجلى ذلك في اداة النظام العميل في الاردن حتى من اداة بعض الانظمة الرجعية . ناهيك عن اداة الجماهير العربية الكاملة لممارسات النظام العميل ومؤامراته على جواهرنا في الاردن .

ساد النظام سياسة التحالف المصنوي مع الامبريالية العالمية من اجل ضرب مسيرة حركة التحرر العربي والفلسطيني ، هذه السياسة التي لم تخرج بالنظام العميل من ممارسة دوره المرسوم من قبل الاستعمار البريطاني والحركة الصهيونية العالمية منذ خمسين عاما .

### نهاية وبداية

ان تنفيذ حكم الاعداء الذي اصدرته جماهيرنا بوصفي التل بالعمل رقم واحد لامبريالية والصهيونية في المنطقة هو نهاية تاريخ طويل دام ثلاثين عاما من التامر على حركة التحرر العربي والفلسطيني ومن ضرب الحركة الوطنية الأردنية الفلسطينية بشكل خاص . وهي بداية لنهاية كل العلاء ونذر كسر كل من تامر على قفصه جواهرنا العربية ومصلحتها .

### بصار زايد

# عالم الحسم؟

# عام الاستسلام تحت قرع طبول الحرب!



الديبلوماسية « غير الهادئة »  
ووحدة « الصف » العربي ،  
صوبان يعاونان في هته  
الفترة على كل شيء آخر .. فالرئيس  
السادات يلقي سلسلة من الخطب  
يعان فيها فقدان الأمل بالحل السلمي  
ويقول بتحمية المعركة وضرورة  
الحشد العربي لها .. في الوقت  
الذي يجتمع فيه مجلس الدفاع  
العربي في القاهرة بعد اجتماع  
« المعركة والحشد » .. والإعلام  
العربي يتخذ من ذلك مادة لقرع  
طبول « الحرب » .. كما أن إسرائيل  
تعان على ألسنة مسؤوليها ضرورة  
أخذ كلام الرئيس السادات على  
محمل الجد ..

هذا ما يطفو على سطح « أزمة الشرق  
الوسط » بينما تنرب الأسام الآخرة من  
عام 1971 الذي حده الرئيس السادات عاما  
« حاسما » بالنسبة أو الحرب .. يقابله  
على صعيد الديبلوماسية « الهادئة » تحرك  
لجنة من الرؤساء الأفريقيين زارت القاهرة  
وثل ايب مرتين في فترة من الوقت قصيرة  
وتصريحات وزير الخارجية المصري محمود  
رياض حول استمرار الأمل بالحل السلمي ،  
بالإضافة إلى خطب وتصريحات الملك حسين  
والتي ورد فيها « مقابلة مع مجلة « ليو »  
الفرنسية » انه على استعداد لمفاوضات ثنائية  
مع إسرائيل في حال تقديمها عروضاً جيدة  
.. وان الأردن لا يمكن ان يكون قاعدة لأي  
مقاومة .. هذا الى جانب مجموعة من  
التحركات « الهادئة » الأخرى

وهي تشكل الخلفية الحقيقية لأي تحرك  
سياسي أو عسكري ، والتي تجس في ظل  
الانظمة العربية الراثة في اتجاهات متفارقة  
كليا لإجهاات المعركة ..  
بعد تثبيت المطبات شبه اليدبية الواردة  
اعلاه ، نصل الى التساؤل الكبير عن حقيقة  
ما يجري :  
فلنا منذ البداية ان « الحل السلمي »  
صفحة شاملة تستهدف حركة التحرر الوطني  
العربية وترتيب اوضاع المنطقة بما يخدم  
الإمبريالية والصهيونية والرجعية ، وبالتالي  
تكشف الحقائق المتحركة على هذا الصعيد  
هو الدخول الطبيعي لتبين الخلفيات التي  
وصلتها حركة هذا الحل بمزمل من كل  
الخطب والتصريحات والأجواء الاعلامية ..

كما نفل انظمة مصر والسودان وسوريا ولبنان  
شكل بارز ..  
وعلى صعيد آخر تم هذا العام تنفيذ مجزرة  
بربرية بالحزب الشيوعي السوداني والحركة  
التقابية ومجموع القوى الديمقراطية في  
السودان .. كما تعرض العمال والسائقون في  
مصر الى عطلة فمع فاشية تنهمة الاضراب  
في زمن « الحرب » ..  
وفي جنوب الجزيرة العربية صدعت القوات  
البريطانية ومرزتها من هجماتها المصادة  
على ثورة الخليج والقوى الوطنية فيه ، كما  
حدثت السعودية اعدادا كبيرة من المرتزقة  
وبقيا الاقطاع ونظمت عددا من الهجمات  
الخريبية ضد النظام الوطني التقدمي في  
جمهورية اليمن الديمقراطية ..  
وفي الوقت نفسه شهد لبنان موجة من  
التحركات الفاشية قام بها مرتزقة اليمين  
عد القوات الوطنية ، كما شهد خضوعا من  
قبل السلطة للفسوق السعودية تجلت في  
ادامها على مصادرة الحريات وخاصة  
الصحية منها ..

## بقلم عبدالكريم

هذا ما يطفو على سطح « أزمة الشرق  
الوسط » بينما تنرب الأسام الآخرة من  
عام 1971 الذي حده الرئيس السادات عاما  
« حاسما » بالنسبة أو الحرب .. يقابله  
على صعيد الديبلوماسية « الهادئة » تحرك  
لجنة من الرؤساء الأفريقيين زارت القاهرة  
وثل ايب مرتين في فترة من الوقت قصيرة  
وتصريحات وزير الخارجية المصري محمود  
رياض حول استمرار الأمل بالحل السلمي ،  
بالإضافة إلى خطب وتصريحات الملك حسين  
والتي ورد فيها « مقابلة مع مجلة « ليو »  
الفرنسية » انه على استعداد لمفاوضات ثنائية  
مع إسرائيل في حال تقديمها عروضاً جيدة  
.. وان الأردن لا يمكن ان يكون قاعدة لأي  
مقاومة .. هذا الى جانب مجموعة من  
التحركات « الهادئة » الأخرى

وهي تشكل الخلفية الحقيقية لأي تحرك  
سياسي أو عسكري ، والتي تجس في ظل  
الانظمة العربية الراثة في اتجاهات متفارقة  
كليا لإجهاات المعركة ..  
بعد تثبيت المطبات شبه اليدبية الواردة  
اعلاه ، نصل الى التساؤل الكبير عن حقيقة  
ما يجري :  
فلنا منذ البداية ان « الحل السلمي »  
صفحة شاملة تستهدف حركة التحرر الوطني  
العربية وترتيب اوضاع المنطقة بما يخدم  
الإمبريالية والصهيونية والرجعية ، وبالتالي  
تكشف الحقائق المتحركة على هذا الصعيد  
هو الدخول الطبيعي لتبين الخلفيات التي  
وصلتها حركة هذا الحل بمزمل من كل  
الخطب والتصريحات والأجواء الاعلامية ..

وهي تشكل الخلفية الحقيقية لأي تحرك  
سياسي أو عسكري ، والتي تجس في ظل  
الانظمة العربية الراثة في اتجاهات متفارقة  
كليا لإجهاات المعركة ..  
بعد تثبيت المطبات شبه اليدبية الواردة  
اعلاه ، نصل الى التساؤل الكبير عن حقيقة  
ما يجري :  
فلنا منذ البداية ان « الحل السلمي »  
صفحة شاملة تستهدف حركة التحرر الوطني  
العربية وترتيب اوضاع المنطقة بما يخدم  
الإمبريالية والصهيونية والرجعية ، وبالتالي  
تكشف الحقائق المتحركة على هذا الصعيد  
هو الدخول الطبيعي لتبين الخلفيات التي  
وصلتها حركة هذا الحل بمزمل من كل  
الخطب والتصريحات والأجواء الاعلامية ..

وهي تشكل الخلفية الحقيقية لأي تحرك  
سياسي أو عسكري ، والتي تجس في ظل  
الانظمة العربية الراثة في اتجاهات متفارقة  
كليا لإجهاات المعركة ..  
بعد تثبيت المطبات شبه اليدبية الواردة  
اعلاه ، نصل الى التساؤل الكبير عن حقيقة  
ما يجري :  
فلنا منذ البداية ان « الحل السلمي »  
صفحة شاملة تستهدف حركة التحرر الوطني  
العربية وترتيب اوضاع المنطقة بما يخدم  
الإمبريالية والصهيونية والرجعية ، وبالتالي  
تكشف الحقائق المتحركة على هذا الصعيد  
هو الدخول الطبيعي لتبين الخلفيات التي  
وصلتها حركة هذا الحل بمزمل من كل  
الخطب والتصريحات والأجواء الاعلامية ..

وهي تشكل الخلفية الحقيقية لأي تحرك  
سياسي أو عسكري ، والتي تجس في ظل  
الانظمة العربية الراثة في اتجاهات متفارقة  
كليا لإجهاات المعركة ..  
بعد تثبيت المطبات شبه اليدبية الواردة  
اعلاه ، نصل الى التساؤل الكبير عن حقيقة  
ما يجري :  
فلنا منذ البداية ان « الحل السلمي »  
صفحة شاملة تستهدف حركة التحرر الوطني  
العربية وترتيب اوضاع المنطقة بما يخدم  
الإمبريالية والصهيونية والرجعية ، وبالتالي  
تكشف الحقائق المتحركة على هذا الصعيد  
هو الدخول الطبيعي لتبين الخلفيات التي  
وصلتها حركة هذا الحل بمزمل من كل  
الخطب والتصريحات والأجواء الاعلامية ..

وهي تشكل الخلفية الحقيقية لأي تحرك  
سياسي أو عسكري ، والتي تجس في ظل  
الانظمة العربية الراثة في اتجاهات متفارقة  
كليا لإجهاات المعركة ..  
بعد تثبيت المطبات شبه اليدبية الواردة  
اعلاه ، نصل الى التساؤل الكبير عن حقيقة  
ما يجري :  
فلنا منذ البداية ان « الحل السلمي »  
صفحة شاملة تستهدف حركة التحرر الوطني  
العربية وترتيب اوضاع المنطقة بما يخدم  
الإمبريالية والصهيونية والرجعية ، وبالتالي  
تكشف الحقائق المتحركة على هذا الصعيد  
هو الدخول الطبيعي لتبين الخلفيات التي  
وصلتها حركة هذا الحل بمزمل من كل  
الخطب والتصريحات والأجواء الاعلامية ..

وهي تشكل الخلفية الحقيقية لأي تحرك  
سياسي أو عسكري ، والتي تجس في ظل  
الانظمة العربية الراثة في اتجاهات متفارقة  
كليا لإجهاات المعركة ..  
بعد تثبيت المطبات شبه اليدبية الواردة  
اعلاه ، نصل الى التساؤل الكبير عن حقيقة  
ما يجري :  
فلنا منذ البداية ان « الحل السلمي »  
صفحة شاملة تستهدف حركة التحرر الوطني  
العربية وترتيب اوضاع المنطقة بما يخدم  
الإمبريالية والصهيونية والرجعية ، وبالتالي  
تكشف الحقائق المتحركة على هذا الصعيد  
هو الدخول الطبيعي لتبين الخلفيات التي  
وصلتها حركة هذا الحل بمزمل من كل  
الخطب والتصريحات والأجواء الاعلامية ..

## شؤون محلية

# ماذا يجري في مصانع العسيلي؟

يُزيد عدد عمال الغزل والنسيج  
على 12 ألف عامل، ويتجمع نصفهم  
في ثلاث شركات كبرى أحدها شركة  
الغزل الوطنية ( العسيلي الجديدة )  
الجديدة ) .  
بلغ عدد عمال الغزل والنسيج أكثر من  
12 ألف عامل وعاملة ، يتجمع نصفهم في  
ثلاث شركات كبرى أحدها « شركة غزل الغزل  
الوطنية » ( العسيلي الجديدة ) . وعند  
مدة واصحاب هذه المصانع يتقوون بعملية  
سرف واسعة النطاق للعمال والمعاملات .  
وقد استوردوا لهذا الغرض مائاتك جديدة  
طاقة الواحدة منها تعادل طاقة ثلاث مكاتر  
قديمة مع معالها .  
وبدا من أن يكون الغرض من جلب المائاتك

بلاذما والحث عن لجسا لها في الخارج .  
ولم يكن لمل هذه العمليات أن تتم ، بالشكل  
الذي اتخذته مؤخرا ، إلا لان نشاط أجهزة  
المخابرات الرجعية العربية التي انشأت لنفسها  
شبكة واسعة في لبنان يجري في جو من  
الغربة المطلقة والتفاضي الكامل .  
« وتبلغ موجة التجمع هذه ذروتها في ما  
تقوم به الشبكات المحلية ذات النعم القاصي  
المعروف من أمثال تصفية لم يد اسمها  
يتورعون عن ارتكاب جرائمهم في وضع النهار  
ظالماتهم لا يحدون في سلوك السلطة ما  
يردمهم .  
اذ ليس من قبيل الصدفة أن  
يرتبط تصاعد موجة القمع بتصاعد التنوؤ  
السعودي في لبنان واستفحاله .  
« ان جميع الاحزاب والهيئات الوطنية  
والثقافية في لبنان ادته الى حطوة  
التنادي في هذا الخطط السعوي ، بطالب  
كل القوى التقدمية على اختلاف اتجاهها  
وجميع الفئات الديمقراطية في لبنان بأن  
تقف جبهة واحدة مع الحماض الوطنية  
لإحاطة والحماية الحريات الديمقراطية مما  
تعرض له .

## الادارة وعقدة الراجع العاليا

بتاريخ 11/11/71 قام طلاب المدرسة  
الرسمية في بلدة القرومون - فضاء البقاع  
الغربي بإضراب اعتقته مسيرة طافت اذفة  
البلدة طالب بتحقيق مطلبين أساسيين هما :  
1 - ترفيت مطلب المدرسة الذي يثقت  
الزهد في ميون التلامذة صيفا ، ويطبخ  
لثيامم بالحوال شتاء .  
2 - زيادة عدد المراهض الكوجودة  
والسماح للطلاب باستعمالها . اذ أنهم  
يستعملون البيادر القريبة من المدرسة لان  
استخدام المراهض من « حق » الاسانلة فقط  
وكان الطيبم الوهد من قبل مديرية  
التعليم قد اكد على عدم صلاحية بناء  
المدرسة من الناحية الصحية .  
وقد رفض مدير المدرسة التحدث الى  
الطلاب والاستماع الى اراهمم وبادر الى  
الاصصال مع فضايط المنطقة لفضت حالة  
« القومى » والتي مجزت ادارته عن وضع  
حد لها .

هذه المائات . فاذا علمنا بان هناك اربع مائاتك  
تنترق التشغيل علاوه على تلك التي في طرفها  
الى لبنان ، واذا علمنا بان المائكة الجديدة  
الواحدة تحتاج الى اربع عمالات وعامل واحد  
فقط وهي نحل محل ثلاث مائاتك فدبية يبلغ  
عدد العمال والمعاملات العاملين عليها 11 .  
اذا علمنا ذلك ، فاننا نستطيع ان نقدر  
بان تشغيل كل مائكة جديدة ، يعني صرف  
6 عمال من العمل ، واذا علمنا بان اجور  
المعاملات اقل من اجور العمال ، فاننا نعلم  
ايضا بان الغرض من هذه المائكة كلها هو  
تسريح العمال ذوي الاجور العالية نسبيا .  
وعلى سبيل المثال فقد تم صرف العمال :  
يعقوب حنيد ولباس فياض ومحمد مهدي  
زييمير وعيشيل تودوي وجوج كروز وكامل  
شريف واحمد طرية . ( الاول والثاني  
يشغلان وظيفة وكيل غزل والثالث عامل  
جون والرابع عامل مواسير له في الضمصة  
20 سنة ) .

صباح اليوم التالي ، دخل الطلاب الى  
فاعات الدرس ليواجهوا بقباب اساتذتهم  
الذين كانوا ينتظرون قرار المجلس التاديب  
الذي اقر بعزل خمسة مشر طالبا وهم :  
ماجدة ميود ، نعيمة رقية ، زباد دباية ،  
نوربات الفرقي ، حمر درجوع ، سبيون  
بارود ، عدنان عواد ، ماري حبيور ، عمر  
سويدان ، ظافر الحلاق ، راجح درجوع ،  
محمد البراني ، محمد شبل ، جميل  
حبيور ، زباد ياسين .  
ولقد اهتمت الادارة هؤلاء الطلاب باشاعة  
القومى وتوجيه الاهانات لاسانلة وتبريضي  
الاخرين على الاضراب !  
وردا على ذلك ، وجه اولياء التلامذة  
المفسولين برقية الى القانظام ومدير التعليم  
الابتدائي والى المحافظة اللبنانية يشكروهم  
فيها الى لية الادارة البيئية ضد اناتهمم  
مطالبين بنقل المدر الى مدرسة اخرى بعد  
ان تكررت موافقة الجائرة وعدم قدرته على  
ادارة المدرسة بالشكل المطلوب .

ومن المعارفات المسككة والانهابات الكاذبة  
التي حصلت في اليوم الذي تلا التظاهرة ان  
مدير المدرسة ابغ القانظام ان التلامذة  
عدوا الى تهديده وحجزه في بيته بقوة  
السلاح محتفظا بعقه باقامة القومى  
كما ان القرار تناول لتلميذا لم يشترك في  
التظاهرة لقيامه من البلدة ، ولما سئل المدير  
عن ذلك اشار صراحة الى انه لو كان  
موجودا لاشترك حتما في التظاهرة وفي  
التحريضي عليها !  
ومن الغريب ايضا ، ان الاحكام الصادرة  
بالاعلان تفاوتت ما بين يوم واحد واسبوعين  
مع ان اسباب التهم الموجهة للطلاب كانت  
واحدة .  
ولدى الاستفسار عن عدم فصل الطيبم  
يوم اشتركتهم بتظاهرة وعد بلفور ، تبين  
ان المدير لا يستطيع كبح جماح التلامذة في  
متناسبات وطنية خولا من ردة فعل الاحاسي  
المباشرة . بينما ذلك يمكن جدا في  
مواضع محض لطيفية وبالتهويل والتكذب بان  
« هناك عناصر غريبة » همما الوحيد ابقا  
وفي التلامذة للمطالبة بتحقيق مطالبهم  
الشروع !  
حبة الطلاب الديمقراطيي  
من القرومون - البقاع الغربي

# نظرة أولية في تطور الحركة الطلابية الفلسطينية الأردنية وواقعها الراهن

الطبعة الأولى

ان النضال الديمقراطي الطلابي لا يمكن حمله عن تاريخ الشعب الذي ينتمي اليه الطالبون. هذا التاريخ الاقتصادي وسياسيا واجتماعيا - لان حركة الطلبة لا يمكن استبعادها عن مجمل حياة الشعب الذي تنتمي اليه وخاصة حركته الوطنية، لان العلاقة الجدلية واضحة بين هاتين المؤسساتين ، بل ان الحركة الديمقراطية في البلدان المتخلفة تخلق وتوجد من قبل الحركات الوطنية وبالتالي فانها تاتي تيمرا بديمقراطية تلك الحركات السياسية المؤسسة للشعب لتقاضي، لهذا فان الكلام عن الحركة الطلابية الأردنية - الفلسطينية لا بد وان يكون مواكبا للتطورات الاقتصادية والسياسية التي اثرت في تاريخه القديم والقديم ، سواء بالنسبة للسكان القوميين في فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨ او الضفة الغربية والشرق او الذين يعيشون في الاقطار العربية والمهاجر ، فان حياة وطبيعة كل جزء من ابناء هذا الشعب فانتجت بالغايب السياسي للمنطقة الجغرافية التي استقر فيها ..

فان نظرة لواقع الحركة الطلابية لا بد وان يشتغل على دراسة لجلود النضال الفلسطيني الاردني الفلسطيني ، وافاق تطور هذا النضال، مع محاولة اعطاء صورة موجزة عن الطلبة في المهجر .

فانقسم الاول تراوحت حياتهم النضالية بين النضال الوطني المنيف والنضال الديمقراطي، وامرجت المساتين ، الوطنية والديمقراطية الصهيونية دورا في نمية الشباب، ولم تقدمهم الطلبة ، في مؤسسات خدمت مجابح كبيرة منهم مثلت هذه المبادرات الجينية مقدمة التفكير النقابي للطلبة في فلسطين .

وقبل ان نتحدث عن المؤسسات النقابية للحركة الطلابية الأردنية - الفلسطينية لا بد من الورود سريعا على مواقف النضال الطلابي من المسألة الوطنية ، واذا كان صحيحا ان الحركة الوطنية الديمقراطية لا يمكن حمله عن مجمل حياة الشعب الذي تنتمي اليه وخاصة حركته الوطنية، لان العلاقة الجدلية واضحة بين هاتين المؤسساتين ، بل ان الحركة الديمقراطية في البلدان المتخلفة تخلق وتوجد من قبل الحركات الوطنية وبالتالي فانها تاتي تيمرا بديمقراطية تلك الحركات السياسية المؤسسة للشعب لتقاضي، لهذا فان الكلام عن الحركة الطلابية الأردنية - الفلسطينية لا بد وان يكون مواكبا للتطورات الاقتصادية والسياسية التي اثرت في تاريخه القديم والقديم ، سواء بالنسبة للسكان القوميين في فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨ او الضفة الغربية والشرق او الذين يعيشون في الاقطار العربية والمهاجر ، فان حياة وطبيعة كل جزء من ابناء هذا الشعب فانتجت بالغايب السياسي للمنطقة الجغرافية التي استقر فيها ..

فان نظرة لواقع الحركة الطلابية لا بد وان يشتغل على دراسة لجلود النضال الفلسطيني الاردني الفلسطيني ، وافاق تطور هذا النضال، مع محاولة اعطاء صورة موجزة عن الطلبة في المهجر .

فانقسم الاول تراوحت حياتهم النضالية بين النضال الوطني المنيف والنضال الديمقراطي، وامرجت المساتين ، الوطنية والديمقراطية الصهيونية دورا في نمية الشباب، ولم تقدمهم الطلبة ، في مؤسسات خدمت مجابح كبيرة منهم مثلت هذه المبادرات الجينية مقدمة التفكير النقابي للطلبة في فلسطين .

وبعد عام ١٩٤٨ ، وقام اسرائيل اصبح نضال الطلبة في الأراضي المحتلة ذو صبغة ديمقراطية اكثر ، تحالف في بعض المراحل مع اليساريين اليهود ، وكانت قيادة هذا النضال في يد الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، اما النضال في قطاع غزة والضفة الغربية فهو يختلفان الاوضاع في كل منهما تختلف عن اوضاع النضال المحتل. ولهذا فان نضال الطلبة في الضفة الغربية قد تعرض للاضطهاد والمضايقة والاعتقال، ولم يعمر اي قانون يسمح للطلبة بانتشاء المؤسسات الديمقراطية لهم ، ولهذا ظل النضال الطلابي فيها جزءا من النضال الوطني ، واستمر نضال الطلبة في الضفة الغربية مع نضال الطلبة في الضفة الشرقية ، لان الاوضاع ان حركة الطلبة في الضفة الغربية كانت متقدمة عنه في الشرقية وذلك بحكم انتشار الوعي الثقافي والتطور الحضاري في الضفة الغربية اكثر منه في الضفة الشرقية .

وتيجة لجزع نضال طلبة الصفتين اتسع النضال الطلابي ضد الحكم الرجعي في الأردن من اجل اطلاق الحريات الديمقراطية ، وقد بلغ اوجه في التحركات الطلابية الشيعة التي اجتاحتها الصفتين في عام ١٩٦٢ ، وقد سقط فيها عددا من الشهداء . وهكذا استمر نضال الطلبة بهذا الاتجاه الوطني بالرغم من انهم كانوا يطرحون بين فترة واخرى عددا من المطالبات التربوية والديمقراطية ، وكانت توجهه بالتفكير والاضهاد من قبل السلطة العميلة في الأردن وكان لهذا التنكيل دور ايجابي في دفع الحركة الطلابية الى ايجاد تنظيمات ديمقراطية سرية تربط بشكل او باخر بالمؤسسات والحركات الوطنية للاحتلال الاسرائيلي . وكذلك زادت نسبة الطلبة العرب الذين يزحجون تحت الاحتلال الاسرائيلي ما أدى الى اعادة انعاش حزب الازمات الشخصية الفلسطينية بأشقاتهم في الضفة الغربية وقطاع غزة فالتقت هذه العوامل الشعور الوطني في نفوس الطلبة في منطقة ١٩٤٨ مما جعل سمعة نضالهم اكثر ارتباطا بالنضال الوطني ضد الاحتلال الاسرائيلي با الرغم من خضوع تنظيمهم لاتحاد طلبة اسرائيل.

### تطور الحركة الطلابية الفلسطينية

ان الخارطة التي نشأت عليها الحركة الطلابية الفلسطينية شملت قطاع غزة ومصر وسوريا ولبنان، لهذه الخارطة طبيعة سياسية واقتصادية واجتماعية اثرت في الحركة الطلابية الفلسطينية، حيث تميز الوضع السياسي والوطني بوجود حكومات برجوازية صفرية معادية للاجتماعية والاسرائيل باستثناء لبنان حيث يتواجد على ارضها حكم رجعي ذو طابع ديمقراطي ليبرالي مرتبط بالامبريالية .

هذه الاوضاع السياسية العربية اثرت كما لنا في الحركة الطلابية الفلسطينية حيث استنفذت من هذه الاوضاع المؤيدة للقضية الفلسطينية فلفتت دورا وطنيا وديمقراطيا ضد الاحتلال والعدايات الصهيونية ، وقد ارتبطت بالحركة السياسية الفلسطينية المتواجدة بين صفوف الفلسطينيين في هذه النطاق وبحكم التوافق في التعبير الطبقي بين الحركة السياسية الفلسطينية والحكومات البرجوازية الصفرية ، وحتى الإجراء السياسية مع قسم منها ، هذه الظروف اذت المجال للحركة السياسية الفلسطينية لان نفوسه تغيرات نقابية لها ، وكان منها بالاضافة الى التنظيم العمالي ، التنظيم الطلابي الديمقراطي الذي بدأ بنشئة الروابط في الاقاليم العربية كانت اولها رابطة القاهرة وبعها رابطة دمشق وبيروت والاسكندرية فاستقلت هذه الروابط

## واقعها الراهن

بالحركة الصهيونية والتي كانت تعارض حريا عنصرية عديمه بالإضافة لتهمهم من العلم فشطوا في مجال النضال الطلابي المطلي ، وكان في القلب الاحيان ذا طابع وطني الا ان العامل الاساسي الذي حرك نضالهم جاء من خلال الارتباط بالحركة الشيوعية العاملة في هذه النطقة من فلسطين ، وبالرغم من ان واجهة شعارات هذه المنظمات الطلابية كانت نضالا ديمقراطية الا انها عبرت عن نواياها الحقيقية من خلال المسألة الوطنية ، وبدا يتطور اكثر فائتر عندما انقسم الحزب الشيوعي الاسرائيلي الى قسمين احدهما موال للحركة الصهيونية والاخر الرقب ما يمكن ان يسمي بالخطوة الحقيقية للقيادة الماركسية اللينينية، هذا الانقسام اظهر الشعور الوطني بشكل كبير في صفوف المؤسسات الطلابية ، انقاعة بالاضافة الى التزامها الديمقراطي . واستمر الشعور الوطني بتأجج في صفوف الحركة الطلابية متازرا بعاملين :

□ اولهما :  
اصطدام الحركة الطلابية الصهيونية لتنظيمات الطلبة العرب .  
□ وثانيهما :  
اشتداد حدة الصراع بين العرب واسرائيل نتيجة التطورات السياسية والاجتماعية ، التي حصلت في الاقطار العربية المحيطة باسرائيل ، وكان لهذا التطور دور مهم في تطور الحركة الطلابية ، وكذلك التطورات السياسية التي حصلت في الساحة العربية وفلسطين بعد هزيمة عام ١٩٦٧ وما مثلته هذه التطورات من هزيمة للالفة العربية نتج عنها احتلال اراضي عربية جديدة ، وسعت الرقعة الجغرافية للاحتلال الاسرائيلي . وكذلك زادت نسبة الطلبة العرب الذين يزحجون تحت الاحتلال الاسرائيلي ما أدى الى اعادة انعاش حزب الازمات الشخصية الفلسطينية لأول مرة العالم من طريق مؤسسة ديمقراطية فلسطينية ، وقد لبت وجود هذه المؤسسة في الزميرات والمؤسسات الدولية ، بالرغم من معارضة المنظمات الطلابية الاسرائيلية لقبول الاتحاد في اتحاد الطلبة العالمي، مستخدمة المواد الدستورية التي تمنى على ثلاثة شروط، لقبول اي اتحاد في هذه المؤسسة الطلابية العالمية وهي « (١) ان يكون للاتحاد غالب الانسحاب دولة (٢) ان يكون فيها جامعة (٣) وان يكون لها علم » . ورغم ذلك لبتت عضوية الاتحاد العام للطلبة فلسطين في اتحاد الطلبة العالمي في مؤتمره السادس ، ولتبر هذه السنة سنة قوة للاتحاد الذي يقوده ويوجهه حزب البعث لا اعززه هذا الحزب من انتصارات في الساحة العربية باستلامه السلطة في كل من سوريا والعراق ، ومع ان هذا العام كان عام ازدهار للبعث كذلك فقد كانت نهاية بداية تقليص نفوذه داخل الاتحاد العام للطلبة فلسطين ، بسبب صراع البعث مع الحركة الناصرية ، مما اعطى الفرصة لقوى سياسية جديدة قريبة من ليار الحركة الناصرية لكي تنشط في مجال الحركة الطلابية الفلسطينية وخاصة في الجمهوريات العربية المتحدة حيث بدأت في صراع مكثوف مع البعث .

هذه الظروف جعلت الباب مفتوحا للقوى المتخلفة والاشتر نشاطا في الحركة الناصرية ، المتواجدة في صفوف الفلسطينيين (حركة القوميين العرب) لكي تستلم الاتحاد ، وكانت بداية صعودها الى مستوى قيادة الحركة الطلابية الفلسطينية بعد ان استلمت اكثر الفروع اهمية بمساعدة القاهرة وهنا بدأ المرحلة الثانية من العمل الديمقراطي الطلابي الفلسطيني .

صحح ان قيادة حركة القوميين العرب لم تكن تختلف طبيا عن حزب البعث، انما جاءت برؤية جديدة وطموح اكبر من اجل تطوير وتقديم الحركة



العربية في النصف الاول من القرن العشرين، وكذلك بعدم عن الوطن وعيشهم في مناطق سود فيها الثقافة الابريالية المازرة لاسرائيل. هذه العوامل اثرت في النشاط السياسي لشعب فلسطين في المهجر وبالتالي على اي نشاط الحد الذي لم يتواجد فيه اي نشاط لهم فقد اسهموا في الاحزاب اليسارية للبلدان التي استقروا فيها ، وكثيرا ما نشروا وجهة النظر العربية في القضية الفلسطينية وكذلك فقد عبروا عن مشاعرهم الوطنية بانشاء النوادي الاجتماعية والجمعيات .

اما المرحلة الثانية والتي تلت الخامس من حزيران ١٩٦٧ ، فقد كانت مرحلة مهمة : صحح ان الاشهر الاولى التي تلت الهزيمة اجهت العديد من المبادرات الوطنية لا انها كانت البداية لتطور جديد تار بلانفع المسألة الوطنية الفلسطينية الى مستوى الكفاح الشعبي المسلح حيث بدأوا بتأسيس الاتحادات والجمعيات ومنها الطلابية .

### في العمدة لادام الحكة الطلابية الأردنية ومستقبل نضالها

احصل الخطوط  
عطا الدفرغ

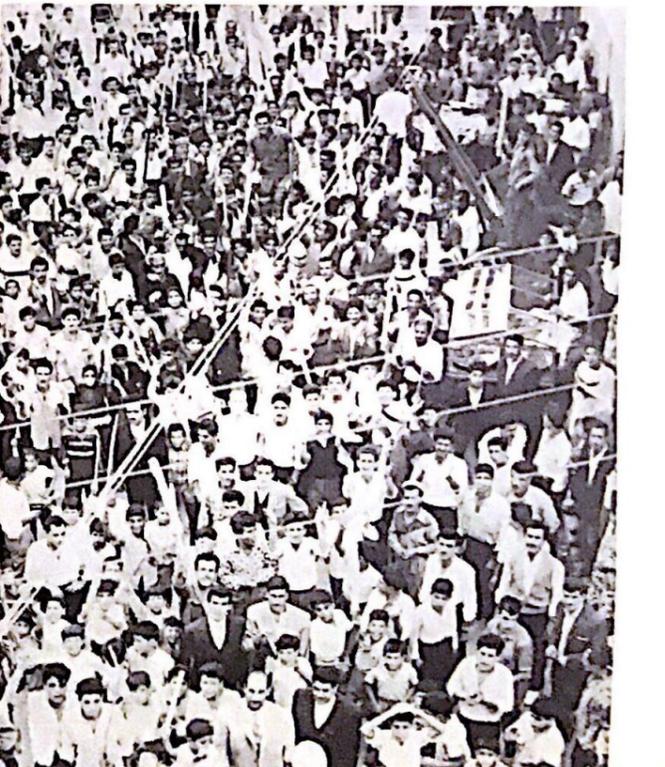
تقديم ظاهرة الاتحاد العام لطلبة فلسطين

تلخص ايجابيات الاتحاد في النقاط الآتية :

- 1 - كان الاتحاد المؤسسة الاولى فلسطينيا التي اطلقت على العالم .
- 2 - لعب دورا مهما في خدمة المسألة الوطنية الفلسطينية .
- 3 - كما ساهم في تأخر نضالات الطلبة الفلسطينيين .
- 4 - قدم للطلبة الفلسطينيين عددا لا بأس به من الخدمات التربوية والاجتماعية .
- 5 - لعب دورا مهما في احياء الشعور الوطني .

طلبية المهجر

ان نشاط طلبية المهجر جزء من النشاط السياسي لشعب فلسطين في المهجر الذي لم يسع لهم صوت منذ امد بعيد لاسباب منها ان معظم المهاجرين قد تركوا الوطن وهاجروا بهم فقدان الامل لديهم لاسباب نفسية الترت عليهم نتيجة الهزائم التي تعرضت لها الامة فتح توعدا .



### اولا : الحركة الطلابية في المناطق التي احتلت عام ١٩٤٨

علينا ان لا ننكر مسالة اساسية لعبت دورا مهما في التاريخ النفسي على مجمل اوضاع الحركة الوطنية والديمقراطية للشعب الذي بقي تحت الاحتلال الاسرائيلي واتي الهزيمة في انتفاخي مستوى التبعة الوطنية والديمقراطية لسدة سنوات ، وبالتالي ان لهذه الحالة انعكاس مباشر على الحركة الطلابية ، ولكن لم يستمر هذا الجمود ، بل نشط الطلبة العرب في هذه النطاق في النضال الديمقراطي في مؤسسات خاصة بهم متازرة بالحركة الطلابية الرابطة



# مناقشة حول كيفية ممارسة المركزية الديمقراطية من خلال القضايا اليومية لأحدى المؤسسات الحزبية

هذا المقال المتناقشة الذي نشرته مجلة أخبار بكن باللغة الإنكليزية في عددها رقم ٢٢ ، يشكل بحثا جادا لأحدى أهم القضايا التنظيمية في الأحزاب الماركسية اللينينية . . . وهو كيفية ممارسة المركزية الديمقراطية . والمقال عبارة عن مناقشات جرت في إحدى اللجان التنظيمية في جيش التحرير الشعبي الصيني حول قضايا يومية وملحمة ، يواجهها أو يواجه مثلها كل اطر حزبي في أي تنظيم ماركسي لينيني ومن خلال كشف هذه المناقشات لأساليب ممارسة المركزية الديمقراطية في كل المستويات التنظيم وبشكل عملي وعلمي خلال تجلبي أهمية هذا البحث المبسط .

في المرة الأولى ، أراد فقط من الآخرين ان يوافقوا على آرائه دون استناد أيديولوجي للاستماع الى آراء الآخرين . ونتيجة لذلك ، قام بتركيز خاطره وتوحيد الآراء . . . وان أسلوب العمل الذي اتبعه في المرة الأخرى كان « الاستماع بمثابة الى الآراء المختلفة والقيام بتخليط جيد للظروف الملائمة والآراء المختلفة » . وبعبارة الطريقة ، تتفق « الأفراد الفعالة » وهو نفسه واستطاع ان يحقق تركزا سليما ووحدة في الآراء .

للألفية ، ولكن كيف لا يتحقق ذلك ، أحيانا ، في الممارسة العملية ؟ وبهذه المسألة المحددة في عقولهم ، اخذوا يدرسونه تعليم الرئيس ماو : « سيدد الأمين او نائب الأمين انه من الصعب ان يقود فصيلته ، جيدا اذا لم يتم بالعمل الدعائي والتنظيمي بين افراد فصيلته ، ولن يحسن معالجة علاقته مع أعضاء اللجنة اذا لم يدرس جيدا كيف يدير الاجتماعات بنجاح » . ومن خلال الدراسة ، توصلوا الى أدراك المفهوم العام بوضوح : يكون الأمين أحيانا ، في اجتماع لجنة الحزب ، مع الأقلية في البداية ، ولكنه في النهاية يصبح في جانب الغالبية بين ان يجري العمل بين أعضاء اللجنة . وهذا امر عادي تماما وفقا لبدأ المركزية الديمقراطية . وبدون عمل كهذا ، لا يتم تحقيق وحدة الصف داخل لجنة الحزب ، ولا يتقدم أعضاء الفصيل خطوة واحدة ، ولا تؤسس المركزية الديمقراطية . واستناد أعضاء اللجنة الموضوع المركزي ، بمعنى كيف تكون العلاقة بين الفرد والجماعة بين أعضاء اللجنة ، في الموضوع الصحيح . هذه هي المسألة الرئيسية التي تقرر ما اذا كانت المركزية الديمقراطية تنفذ جيدا .

## تلخيص الأمين

ومن خلال المناقشات ، توصل الأمين وأعضاء اللجنة الى فهم أعمق لمفهوم المركزية الديمقراطية في الحزب . وأخيرا ، قام الأمين بتلخيص جيد . وقال : رغم ان المناقشة الحالية انطلقت من المسائل الملحمة ، الا انها كانت حول الموضوع المركزي ، بمعنى كيف تكون العلاقة بين الفرد والجماعة بين أعضاء اللجنة ، في الموضوع الصحيح . هذه هي المسألة الرئيسية التي تقرر ما اذا كانت المركزية الديمقراطية تنفذ جيدا .

وتبين مناقشات أعضاء اللجنة ان العلاقة بين الأمين ولجنة الحزب يجب ان توضع أولا في المكان الصحيح . ورغم ان الأمين يتولى مركز « قائد الفصيلة » ، الا انه يجب ان يخضع للقيادة الجماعية للجنة الحزب ، وينبغي الا يغفلوا عن حقيقة ان أعضاء اللجنة بصورة جيدة في بعض الأحيان ؟ ثمة سبب لذلك وهو ان هذه المسألة لم تحل بنجاح . بل لجنة الحزب تشكل من أعضاء اللجنة ، فاذا تولى الأمين على أعضاء اللجنة فهو يبيع نفسه فوق لجنة الحزب . إن أعضاء اللجنة العاديين لا يعاملون العمل اليومي للجنة الحزب ، بل يجب الا يعزلوا أنفسهم عن لجنة الحزب . وبدون ذلك ، يجب ان يكونوا داخلها ، ويشاركوا مشاركة فعالة في القيادة الجماعية ويعبروا بوعي المركزية الديمقراطية في الحزب .

وتبين مناقشات أعضاء اللجنة ان العلاقة بين الأمين ولجنة الحزب يجب ان توضع أولا في المكان الصحيح . ورغم ان الأمين يتولى مركز « قائد الفصيلة » ، الا انه يجب ان يخضع للقيادة الجماعية للجنة الحزب ، وينبغي الا يغفلوا عن حقيقة ان أعضاء اللجنة بصورة جيدة في بعض الأحيان ؟ ثمة سبب لذلك وهو ان هذه المسألة لم تحل بنجاح . بل لجنة الحزب تشكل من أعضاء اللجنة ، فاذا تولى الأمين على أعضاء اللجنة فهو يبيع نفسه فوق لجنة الحزب . إن أعضاء اللجنة العاديين لا يعاملون العمل اليومي للجنة الحزب ، بل يجب الا يعزلوا أنفسهم عن لجنة الحزب . وبدون ذلك ، يجب ان يكونوا داخلها ، ويشاركوا مشاركة فعالة في القيادة الجماعية ويعبروا بوعي المركزية الديمقراطية في الحزب .

وتبين مناقشات أعضاء اللجنة ان العلاقة بين الأمين ولجنة الحزب يجب ان توضع أولا في المكان الصحيح . ورغم ان الأمين يتولى مركز « قائد الفصيلة » ، الا انه يجب ان يخضع للقيادة الجماعية للجنة الحزب ، وينبغي الا يغفلوا عن حقيقة ان أعضاء اللجنة بصورة جيدة في بعض الأحيان ؟ ثمة سبب لذلك وهو ان هذه المسألة لم تحل بنجاح . بل لجنة الحزب تشكل من أعضاء اللجنة ، فاذا تولى الأمين على أعضاء اللجنة فهو يبيع نفسه فوق لجنة الحزب . إن أعضاء اللجنة العاديين لا يعاملون العمل اليومي للجنة الحزب ، بل يجب الا يعزلوا أنفسهم عن لجنة الحزب . وبدون ذلك ، يجب ان يكونوا داخلها ، ويشاركوا مشاركة فعالة في القيادة الجماعية ويعبروا بوعي المركزية الديمقراطية في الحزب .

## كيف يعالج الأعضاء أفكار الأمين ؟

ولما تعمقت المناقشة ، انار بعض الرفاق مسألة أخرى : شعر عدد من الرفاق انه ليس من المستحسن ان يعلق الأمين قرارا جماعيا . ولكن ، لماذا لم يشر احد اي اعتراض في الوقت المناسب ؟ ذلك لان هؤلاء الرفاق ظنوا ان الأمين هو المسؤول الرئيسي في عمل لجنة الحزب ، وان آراءه حاسمة . وكان من الطبيعي بالنسبة اليه ان يتخذ القرار النهائي . ورغم ان آراءهم مخالفة لذلك ، فانهم لم يثيروا اي اعتراض ، لانهم ان هذه طريقة لافهار الاحترام والتأييد للأمين .

ما هو الاسلوب السليم الذي ينبغي اتباعه حيال آراء الأمين ؟ القيام بعملية تحليل له وافق الجميع على ان الأعضاء ينبغي ان يحترموا ويؤيدوا الأمين . فيدون ذلك ، لا يمكن ان تكون لجنة الحزب نواة لقيادة قوية . ومن الجهة الأخرى ، ينبغي على أعضاء وامين اللجنة ، أولا وقبل كل شيء ، ان يحترموا ويؤيدوا القيادة الجماعية للحزب . بدون ذلك ، قد تصبح القيادة الجماعية قيادة فردية للامين .

فإذا لم يحافظوا على مبدأ القيادة الجماعية والممارسة ، وبسبب الفطرية والرهبا اللدائي وتاريخها في بلد الجهود في التثقيف الأيديولوجي والسياسي بين القائلين ، نجحت بعض المشاكل في اعمالها . في البداية ، لم يوافق غالبية أعضاء اللجنة ان تحوز السرية على لقب سرية نموذجية ، بيد ان الأمين ونائب الأمين فكروا ان السرية الزائدة قد حازت على لقب سرية نموذجية مدة طويلة ، وخشوا ان اخفائها هذه المرة سيؤثر عليها وسيجدا من الصعب توضيح موقفها لرؤسائهم . فاصرا ، دون اعتبار لآراء أعضاء اللجنة ، ان تصرفا كما يروق لهما . فاعلموا بانها لم تطلبها الا الآخرين ان يوافقوا على الشيء بين أعضاء اللجنة . ورغم استياء غالبية الأعضاء ، اللجنة ، نظروا من الجيدا ووافقوا على آراء الأمين ونائبه خوفا من ان يؤدي عدم الموافقة الى نتائج على العمل كله . وعلى ضوء الآراء التي بعثت بها الجماعية ، والظروف الواقعية للسرية الزائدة ، تلقت الهيئة العليا بلجنة الحزب قرار لجنة الحزب ، مما اثار بشكل كبير على أعضاء اللجنة .

وفي اجتماع لجنة الحزب حيث نوقشت مسألة كيفية تنفيذ اشراف لجنة الحزب ، كان الرفاق ذوو الآراء المعارضة يؤخرون بالشكاوى ويبتاع لم يستطع الرفاق الذين حرصوا على ان السرية سرية نموذجية ، ان يثيروا اهتمامهم . فاعاد الرفيق في تسنغ هاي دراسة تعليم الرئيس ماو ، وانتقد افكاره الذاتية في الاجتماع وكفره الخاطيء ، في « الدفاع » من السرية الزائدة . وبعد ذلك ، ذهب الى الرفاق الذين افكارهم مختلفة ، وطلب منهم حديثا من قلب الافكار المختلفة ليخبري معهم حديثا من ذلك القالب . استمع اولاً الى تقدمهم له ، مؤكدا ان آراءهم صحيحة ، وشجعهم على التطلب الى الرفاق ، ثم ساعد اولئك الذين حرصوا على السرية الزائدة لتغيير افكارهم . وهكذا بسرعة ، وجد الفكر « قائد الفصيلة » .

وبعد مقارنة الرمال الذي فعله الأمين مرتين ، اكتشف أعضاء اللجنة ان النتائج مختلفة تماما .

## كيف تصبح آراء الأمين آراء غالبية أعضاء اللجنة

ومرة أخرى ، سال بعض الرفاق : وكما نعرف جميعا ، ان العلاقة بين الأمين وأعضاء اللجنة هي علاقة يجب ان تخضع بموجبها الأقلية

لم قال بعض الافراد : ان الهدف من ممارسة المركزية الديمقراطية هو تركيز الآراء الصحيحة . لو كان رأي الأمين صحيحا ، فهل بإمكانه نقض رأي الأقلية ؟ لقد جعلهم التحليل السليم ان يتفوقوا انه لا يمكن ذلك . كان السبب : أولا ، « يجب ان تطبع الأقلية للأغلبية » ، ذلك احد المبادئ الرئيسية للمركزية الديمقراطية . فبالا ان رأي غالبية الأعضاء غير صحيح ، بينما رأي الأمين سليم ، فيمكنه فقط ان يجعلهم يوافقون على رايه بتوضيح الأسباب بدلا من نقض آرائهم ببساطة على مسؤوليته الشخصية . ثانيا ، بالطبع ، ان الأمين قد يظن ان رايه صحيح .

ولكن سرى ، ان كان صحيحا او ليس ممتددا على حكم كافة أعضاء اللجنة الدائمة . لقد دلت الممارسة العملية ان آراء الأمين كانت في بعض الأحيان غير نامة وغير سليمة بل وخاطئة لانه لم يستمع بتواضع الى آراء الآخرين ، او انه لم يكن مبديا في تركيز الآراء السديدة . وبهذا كان ببساطة يتفق آراء غالبية أعضاء اللجنة ، فهناك خطر من ان تنقض الافكار غير السليمة الافكار السديدة .

## انتفاضة ١٩ يولية الثورية وما تلاها

واصل قادة النظام في السودان سياسة الارهاب ضد الحزب الشيوعي والمنظمات التقدمية واستعداد القوات المسلحة على الشيوعيين . ولكن هذه القوى صمدت في موقفها واستمرت في نشاطها ورغم العنف المتزايد ضد القيادات الشيوعية ، وهكذا فحين نجحت حركة ١٩ يولية التي قادتها العناصر التقدمية في الجيش الفت حولها الجماهير ، وانصرفت بغير حفظ اتصالات العمال والطلبة وطاقات واسعة من الشبوع ، ورغم قصر المدة التي عاشها هذه الانتفاضة ، الا ان اجاباتها كانت واضحة : الفاء اجراءات الردة الهيئية للثوريين ووقفته ، واعادة الحقوق الشرعية للمنظمات الديمقراطية التي حلها النظام ، ودعوة هذه المنظمات الى تكوين جبهة وطنية عريضة تسير البلاد .

لقد جن جنون أنظمة الحكم في البلاد العربية على أحداث السودان وما حدث بعد ذلك معروف : التدخل الاسافر لصالح الثوري واعادته الجيش والتكثيف والسجون التي غصت بالتناحليين ونوج ذلك كله حمام الدم الذي اغتالوا فيه عبد الحاقق والشيع وجوزف وعشرات غيرهم . هذه هي حقيقة النظام الفاشي في السودان ، هذه هي حقيقة المخلين وراء الشعارات الوطنية والتقدمية الذين أمروا بقضية التحرر الوطني في السودان ، بقضية الوحدة العربية وخطووا اسس التحالف الوطني الديمقراطي في بلندا ، على ان شعبنا الذي مارس التضامن ضد الاستعمار لديمه وحديته ، وعند التحالف الاقطاعي - البرجوازي لحكم الاحزاب ، وحطم انوف الصكرين في أكتوبر ، لا بد ان ينصر في هذه المعركة ، وان غدا لناظره قريب .

الحزب للمواظفة عليها . وظن افراد عديدون من اللجنة الدائمة انها فكرة جيدة ويمكن تنفيذها . فشمع الرفيق في تسنغ هاي ان الفكر الرشد ليس صحيحا ، ولكن حل يمكنه شخصيا ان يتنقى فرارا واقفت عليه الأقلية ، دون ان تناقشه لجنة الحزب ؟ وبعد التحليل والمناقشة ، اتفقوا على ان الأمين الشخص المسؤول في لجنة الحزب ان « يدافع عن الخط » ولكن يجب ان يتوحد الدفاع عن الخط وممارسة المركزية الديمقراطية . « ان اطلاقه بين الأمين وأعضاء اللجنة علاقة تخضع بموجبها الأقلية للأغلبية » . وينبغي الا ينتهك الأمين ، بحجة انه مسؤول عن الدفاع عن الخط ، مبدأ المركزية الديمقراطية في الحزب ويتفق فرار الأقلية . ينبغي عليه ان ينط بحزم المركزية الديمقراطية ، ويحافظ على قيادة الحزب المركزية ويعتمد على « أعضاء الفصيلة » للدفاع عن الخط بدلا من الاعتقاد على نفسه .

## كيف ينبغي على الأمين ان يعرض رايه ؟

في البداية ، ظن الرفيق في تسنغ هاي ، الأمين ان رايه صحيح ، لان الوقت رغم صحة مضمون القرار لم يكن مناسب لتفطع عليه الكوادر الدنيا الا انه سيقوم اعمالا اخرى .

ولكن بعد ذلك ، وبعنه أمين للحزب ، فانه يتحمل المسؤولية لتعليق القرار . يتحمل الأمين المسؤولية في رفض ما هو ليس صحيحا ، ولكن حل يمكنه شخصيا ان يتنقى فرارا واقفت عليه الأقلية ، دون ان تناقشه لجنة الحزب ؟ وبعد التحليل والمناقشة ، اتفقوا على ان الأمين الشخص المسؤول في لجنة الحزب ان « يدافع عن الخط » ولكن يجب ان يتوحد الدفاع عن الخط وممارسة المركزية الديمقراطية . « ان اطلاقه بين الأمين وأعضاء اللجنة علاقة تخضع بموجبها الأقلية للأغلبية » . وينبغي الا ينتهك الأمين ، بحجة انه مسؤول عن الدفاع عن الخط ، مبدأ المركزية الديمقراطية في الحزب ويتفق فرار الأقلية . ينبغي عليه ان ينط بحزم المركزية الديمقراطية ، ويحافظ على قيادة الحزب المركزية ويعتمد على « أعضاء الفصيلة » للدفاع عن الخط بدلا من الاعتقاد على نفسه .

ولكن سرى ، ان كان صحيحا او ليس ممتددا على حكم كافة أعضاء اللجنة الدائمة . لقد دلت الممارسة العملية ان آراء الأمين كانت في بعض الأحيان غير نامة وغير سليمة بل وخاطئة لانه لم يستمع بتواضع الى آراء الآخرين ، او انه لم يكن مبديا في تركيز الآراء السديدة . وبهذا كان ببساطة يتفق آراء غالبية أعضاء اللجنة ، فهناك خطر من ان تنقض الافكار غير السليمة الافكار السديدة .

## انتفاضة ١٩ يولية الثورية وما تلاها

واصل قادة النظام في السودان سياسة الارهاب ضد الحزب الشيوعي والمنظمات التقدمية واستعداد القوات المسلحة على الشيوعيين . ولكن هذه القوى صمدت في موقفها واستمرت في نشاطها ورغم العنف المتزايد ضد القيادات الشيوعية ، وهكذا فحين نجحت حركة ١٩ يولية التي قادتها العناصر التقدمية في الجيش الفت حولها الجماهير ، وانصرفت بغير حفظ اتصالات العمال والطلبة وطاقات واسعة من الشبوع ، ورغم قصر المدة التي عاشها هذه الانتفاضة ، الا ان اجاباتها كانت واضحة : الفاء اجراءات الردة الهيئية للثوريين ووقفته ، واعادة الحقوق الشرعية للمنظمات الديمقراطية التي حلها النظام ، ودعوة هذه المنظمات الى تكوين جبهة وطنية عريضة تسير البلاد .

لقد جن جنون أنظمة الحكم في البلاد العربية على أحداث السودان وما حدث بعد ذلك معروف : التدخل الاسافر لصالح الثوري واعادته الجيش والتكثيف والسجون التي غصت بالتناحليين ونوج ذلك كله حمام الدم الذي اغتالوا فيه عبد الحاقق والشيع وجوزف وعشرات غيرهم . هذه هي حقيقة النظام الفاشي في السودان ، هذه هي حقيقة المخلين وراء الشعارات الوطنية والتقدمية الذين أمروا بقضية التحرر الوطني في السودان ، بقضية الوحدة العربية وخطووا اسس التحالف الوطني الديمقراطي في بلندا ، على ان شعبنا الذي مارس التضامن ضد الاستعمار لديمه وحديته ، وعند التحالف الاقطاعي - البرجوازي لحكم الاحزاب ، وحطم انوف الصكرين في أكتوبر ، لا بد ان ينصر في هذه المعركة ، وان غدا لناظره قريب .

ولكن بعد ذلك ، وبعنه أمين للحزب ، فانه يتحمل المسؤولية لتعليق القرار . يتحمل الأمين المسؤولية في رفض ما هو ليس صحيحا ، ولكن حل يمكنه شخصيا ان يتنقى فرارا واقفت عليه الأقلية ، دون ان تناقشه لجنة الحزب ؟ وبعد التحليل والمناقشة ، اتفقوا على ان الأمين الشخص المسؤول في لجنة الحزب ان « يدافع عن الخط » ولكن يجب ان يتوحد الدفاع عن الخط وممارسة المركزية الديمقراطية . « ان اطلاقه بين الأمين وأعضاء اللجنة علاقة تخضع بموجبها الأقلية للأغلبية » . وينبغي الا ينتهك الأمين ، بحجة انه مسؤول عن الدفاع عن الخط ، مبدأ المركزية الديمقراطية في الحزب ويتفق فرار الأقلية . ينبغي عليه ان ينط بحزم المركزية الديمقراطية ، ويحافظ على قيادة الحزب المركزية ويعتمد على « أعضاء الفصيلة » للدفاع عن الخط بدلا من الاعتقاد على نفسه .

ولكن سرى ، ان كان صحيحا او ليس ممتددا على حكم كافة أعضاء اللجنة الدائمة . لقد دلت الممارسة العملية ان آراء الأمين كانت في بعض الأحيان غير نامة وغير سليمة بل وخاطئة لانه لم يستمع بتواضع الى آراء الآخرين ، او انه لم يكن مبديا في تركيز الآراء السديدة . وبهذا كان ببساطة يتفق آراء غالبية أعضاء اللجنة ، فهناك خطر من ان تنقض الافكار غير السليمة الافكار السديدة .

## انتفاضة ١٩ يولية الثورية وما تلاها

واصل قادة النظام في السودان سياسة الارهاب ضد الحزب الشيوعي والمنظمات التقدمية واستعداد القوات المسلحة على الشيوعيين . ولكن هذه القوى صمدت في موقفها واستمرت في نشاطها ورغم العنف المتزايد ضد القيادات الشيوعية ، وهكذا فحين نجحت حركة ١٩ يولية التي قادتها العناصر التقدمية في الجيش الفت حولها الجماهير ، وانصرفت بغير حفظ اتصالات العمال والطلبة وطاقات واسعة من الشبوع ، ورغم قصر المدة التي عاشها هذه الانتفاضة ، الا ان اجاباتها كانت واضحة : الفاء اجراءات الردة الهيئية للثوريين ووقفته ، واعادة الحقوق الشرعية للمنظمات الديمقراطية التي حلها النظام ، ودعوة هذه المنظمات الى تكوين جبهة وطنية عريضة تسير البلاد .

لقد جن جنون أنظمة الحكم في البلاد العربية على أحداث السودان وما حدث بعد ذلك معروف : التدخل الاسافر لصالح الثوري واعادته الجيش والتكثيف والسجون التي غصت بالتناحليين ونوج ذلك كله حمام الدم الذي اغتالوا فيه عبد الحاقق والشيع وجوزف وعشرات غيرهم . هذه هي حقيقة النظام الفاشي في السودان ، هذه هي حقيقة المخلين وراء الشعارات الوطنية والتقدمية الذين أمروا بقضية التحرر الوطني في السودان ، بقضية الوحدة العربية وخطووا اسس التحالف الوطني الديمقراطي في بلندا ، على ان شعبنا الذي مارس التضامن ضد الاستعمار لديمه وحديته ، وعند التحالف الاقطاعي - البرجوازي لحكم الاحزاب ، وحطم انوف الصكرين في أكتوبر ، لا بد ان ينصر في هذه المعركة ، وان غدا لناظره قريب .

ولكن بعد ذلك ، وبعنه أمين للحزب ، فانه يتحمل المسؤولية لتعليق القرار . يتحمل الأمين المسؤولية في رفض ما هو ليس صحيحا ، ولكن حل يمكنه شخصيا ان يتنقى فرارا واقفت عليه الأقلية ، دون ان تناقشه لجنة الحزب ؟ وبعد التحليل والمناقشة ، اتفقوا على ان الأمين الشخص المسؤول في لجنة الحزب ان « يدافع عن الخط » ولكن يجب ان يتوحد الدفاع عن الخط وممارسة المركزية الديمقراطية . « ان اطلاقه بين الأمين وأعضاء اللجنة علاقة تخضع بموجبها الأقلية للأغلبية » . وينبغي الا ينتهك الأمين ، بحجة انه مسؤول عن الدفاع عن الخط ، مبدأ المركزية الديمقراطية في الحزب ويتفق فرار الأقلية . ينبغي عليه ان ينط بحزم المركزية الديمقراطية ، ويحافظ على قيادة الحزب المركزية ويعتمد على « أعضاء الفصيلة » للدفاع عن الخط بدلا من الاعتقاد على نفسه .

ولكن سرى ، ان كان صحيحا او ليس ممتددا على حكم كافة أعضاء اللجنة الدائمة . لقد دلت الممارسة العملية ان آراء الأمين كانت في بعض الأحيان غير نامة وغير سليمة بل وخاطئة لانه لم يستمع بتواضع الى آراء الآخرين ، او انه لم يكن مبديا في تركيز الآراء السديدة . وبهذا كان ببساطة يتفق آراء غالبية أعضاء اللجنة ، فهناك خطر من ان تنقض الافكار غير السليمة الافكار السديدة .

## انتفاضة ١٩ يولية الثورية وما تلاها

واصل قادة النظام في السودان سياسة الارهاب ضد الحزب الشيوعي والمنظمات التقدمية واستعداد القوات المسلحة على الشيوعيين . ولكن هذه القوى صمدت في موقفها واستمرت في نشاطها ورغم العنف المتزايد ضد القيادات الشيوعية ، وهكذا فحين نجحت حركة ١٩ يولية التي قادتها العناصر التقدمية في الجيش الفت حولها الجماهير ، وانصرفت بغير حفظ اتصالات العمال والطلبة وطاقات واسعة من الشبوع ، ورغم قصر المدة التي عاشها هذه الانتفاضة ، الا ان اجاباتها كانت واضحة : الفاء اجراءات الردة الهيئية للثوريين ووقفته ، واعادة الحقوق الشرعية للمنظمات الديمقراطية التي حلها النظام ، ودعوة هذه المنظمات الى تكوين جبهة وطنية عريضة تسير البلاد .

لقد جن جنون أنظمة الحكم في البلاد العربية على أحداث السودان وما حدث بعد ذلك معروف : التدخل الاسافر لصالح الثوري واعادته الجيش والتكثيف والسجون التي غصت بالتناحليين ونوج ذلك كله حمام الدم الذي اغتالوا فيه عبد الحاقق والشيع وجوزف وعشرات غيرهم . هذه هي حقيقة النظام الفاشي في السودان ، هذه هي حقيقة المخلين وراء الشعارات الوطنية والتقدمية الذين أمروا بقضية التحرر الوطني في السودان ، بقضية الوحدة العربية وخطووا اسس التحالف الوطني الديمقراطي في بلندا ، على ان شعبنا الذي مارس التضامن ضد الاستعمار لديمه وحديته ، وعند التحالف الاقطاعي - البرجوازي لحكم الاحزاب ، وحطم انوف الصكرين في أكتوبر ، لا بد ان ينصر في هذه المعركة ، وان غدا لناظره قريب .

ولكن بعد ذلك ، وبعنه أمين للحزب ، فانه يتحمل المسؤولية لتعليق القرار . يتحمل الأمين المسؤولية في رفض ما هو ليس صحيحا ، ولكن حل يمكنه شخصيا ان يتنقى فرارا واقفت عليه الأقلية ، دون ان تناقشه لجنة الحزب ؟ وبعد التحليل والمناقشة ، اتفقوا على ان الأمين الشخص المسؤول في لجنة الحزب ان « يدافع عن الخط » ولكن يجب ان يتوحد الدفاع عن الخط وممارسة المركزية الديمقراطية . « ان اطلاقه بين الأمين وأعضاء اللجنة علاقة تخضع بموجبها الأقلية للأغلبية » . وينبغي الا ينتهك الأمين ، بحجة انه مسؤول عن الدفاع عن الخط ، مبدأ المركزية الديمقراطية في الحزب ويتفق فرار الأقلية . ينبغي عليه ان ينط بحزم المركزية الديمقراطية ، ويحافظ على قيادة الحزب المركزية ويعتمد على « أعضاء الفصيلة » للدفاع عن الخط بدلا من الاعتقاد على نفسه .

التوبة  
والصالحات

## النهب الامبريالي للعالم الثالث

# أساليب السيطرة الامبريالية على العالم

اليابان	٢٢٦	٤٢٢	المانيا الفدرالية
بلجيكا	١١٦	٢٢٦	اليابان
كندا	٥٢	١١٦	بلجيكا
إيطاليا	٥٢	٥٢	كندا
هولندا	٤٦	٥٢	إيطاليا
الاتحاد السوفياتي	٧٥٠	٤٦	هولندا
دول الكوميون	٢٢٢	٧٥٠	الاتحاد السوفياتي

ان العلاقات الحالية بين دول العالم الصناعية ودول العالم الثالث ، هي علاقات تسمى السيطرة والاستغلال برغم نفي القوى الوطنية ، والاستعمار الجديد الذي اصبح سلاحا فاسقا لم يكن يوما سوى الاستعمار القديم في صيغة وطيفة جديدين .

وتشارك الدول الاستعمارية القديمة مثل بريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة في استغلال العالم الثالث ، دول جديدة صناعية ظهرت على المسرح الصناعي العالمي بعد الحرب العالمية الثانية مثل سويسرا واليابان والسويد والنمانيا .

ويتم الاستعمار الجديد والذي سماه ارنت مندل « استعمار المبادلات التجارية » اساليب جديدة فائقة تسهل له نهب العالم الثالث : فالنظريات التي تؤمنها الرأسمال الخاصة من الشركات والافراد ، لم تكن يوما في العالم الثالث الا لانها تعطي ارباحا تفوق بكثير ارباحها في العالم الصناعي .

والمساعدين التي تبنيها الدول الكبرى بغداة ارباح الولايات المتحدة من العالم الثالث لتسهيل الاستغلال والارباح الفاحشة التي تجنيها الشركات ومن ثم السيطرة السياسية على القاديين والحكومات الوردجوازية الوطنية .

مساعدات العالم الصناعي لدول العالم الثالث : المجموع : ٧٠.١٢٥ دولار سنويا

الولايات المتحدة	٢٠.١٨٨	٢٠.١٨٨	الولايات المتحدة
فرنسا	٦٦٩	٦٦٩	فرنسا
بريطانيا	٤٢٧	٤٢٧	بريطانيا

في مجمل ارباح الولايات المتحدة في العالم : ٤٢ مليار دولار سنويا .

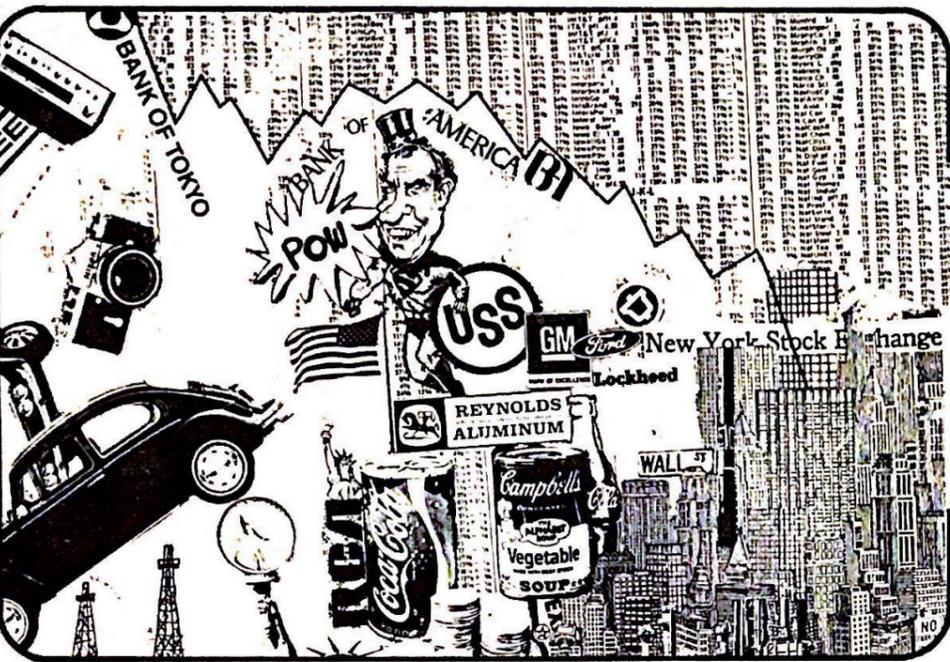
والذي يوجب لدول العالم الصناعي الكبرى على توسيع نطاق تجارتها نحو العالم الثالث هو مخزونها المتضخم من الارباح بوساطة بعد يوم .

فمخزون الدول الصناعية الكبرى الذي كان ٢٧٤٢ مليار دولار سنة ١٩٦٥ ارتفع الى ٧٠ مليار دولار سنة ١٩٦٦ .

في مجمل ارباح الولايات المتحدة في العالم : ٤٢ مليار دولار سنويا .

والذي يوجب لدول العالم الصناعي الكبرى على توسيع نطاق تجارتها نحو العالم الثالث هو مخزونها المتضخم من الارباح بوساطة بعد يوم .

فمخزون الدول الصناعية الكبرى الذي كان ٢٧٤٢ مليار دولار سنة ١٩٦٥ ارتفع الى ٧٠ مليار دولار سنة ١٩٦٦ .



اتجاهها القومي ، انتاج دول منظمة «الفاشا» : السويد ، فنلندا ، سويسرا ، فرنسا ، بريطانيا ، ايطاليا ، المانيا ، اليابان ، بلجيكا ، هولندا ، اليونان ، تركيا ، النرويج ، الدانمارك ، النمسا ، ايرلندا ، كندا ، اسبانيا والبرتغال .

وتاني التوظيفات الامريكية في الخارج كقوة عالية ثانية بعد الولايات المتحدة ذاتها ، ويقول مندل : « سيصبح العالم الثالث لقمة سائغة في يد الامبريالية ، اذ انه لن يستطيع الا بالصفء ، الفشل المفظط والاساليب الامبريالية . وما يقف مهاجم الرأسمالين الامريكين اليوم هي الحركات الثورية التي اخذت تقرب بنفس الاحتكارات والمراقب الامبريالية ، وسياسة تجميع الشركات وتوجيهها ، لا ترك منفردا الشركات وحتى دول العالم الثالث . ( هذا ما حدث وسيحدث في لبنان ، حيث اخذت المصارف الامريكية تشتري المصارف الوطنية . )

ويحدث فيليب لوران عن انتشار اعمال المصارف الامريكية التي تشكل الساعد الايمن للشركات التجارية والصناعية الامريكية اذ فزعت فروع المصارف من ٢٠٠ سنة ١٩٦٦ الى ١٩٦٨ سنة ٥٢٢ سنة ١٩٧٠ .

ان خسارة امريكا في جنوب اسيا ، وخسارتها المرتقبة في الشرق الاوسط ، ستكون نهاية الامبريالية وللا تقاسمها الاخيرة ( نفاذ امريكا في مدى ست سنوات من الحرب الفيتنامية ٢٢٠ مليار دولار . )

ولكن اتجاه الامبريالية ، كما يورد مندل ، سيكون قريبا ازاء توسعها والمماريات بين الشركات والدول وقللة السوق المستهلكة ونفاد العالم الثالث ورفعه انتاج الامري ، في ذلك المستطلم الامبريالية امام الاشتراكية .

ان خسارة امريكا في جنوب اسيا ، وخسارتها المرتقبة في الشرق الاوسط ، ستكون نهاية الامبريالية وللا تقاسمها الاخيرة ( نفاذ امريكا في مدى ست سنوات من الحرب الفيتنامية ٢٢٠ مليار دولار . )

ولكن اتجاه الامبريالية ، كما يورد مندل ، سيكون قريبا ازاء توسعها والمماريات بين الشركات والدول وقللة السوق المستهلكة ونفاد العالم الثالث ورفعه انتاج الامري ، في ذلك المستطلم الامبريالية امام الاشتراكية .

ان خسارة امريكا في جنوب اسيا ، وخسارتها المرتقبة في الشرق الاوسط ، ستكون نهاية الامبريالية وللا تقاسمها الاخيرة ( نفاذ امريكا في مدى ست سنوات من الحرب الفيتنامية ٢٢٠ مليار دولار . )

ولكن اتجاه الامبريالية ، كما يورد مندل ، سيكون قريبا ازاء توسعها والمماريات بين الشركات والدول وقللة السوق المستهلكة ونفاد العالم الثالث ورفعه انتاج الامري ، في ذلك المستطلم الامبريالية امام الاشتراكية .

ان خسارة امريكا في جنوب اسيا ، وخسارتها المرتقبة في الشرق الاوسط ، ستكون نهاية الامبريالية وللا تقاسمها الاخيرة ( نفاذ امريكا في مدى ست سنوات من الحرب الفيتنامية ٢٢٠ مليار دولار . )

ولكن اتجاه الامبريالية ، كما يورد مندل ، سيكون قريبا ازاء توسعها والمماريات بين الشركات والدول وقللة السوق المستهلكة ونفاد العالم الثالث ورفعه انتاج الامري ، في ذلك المستطلم الامبريالية امام الاشتراكية .

ان خسارة امريكا في جنوب اسيا ، وخسارتها المرتقبة في الشرق الاوسط ، ستكون نهاية الامبريالية وللا تقاسمها الاخيرة ( نفاذ امريكا في مدى ست سنوات من الحرب الفيتنامية ٢٢٠ مليار دولار . )

٢٤٦٢	٤٩	الوسترن الكترينك
٢٤٤٤	٥٠	اسرائيل
٢٤١٩	٥١	كوريا الجنوبية
٢٤١٩	٥٢	دوبون
٢٤٠٤	٥٢	فورموزا
٢٤٠٢	٥٤	ماليزيا
٢٤٠٧	٥٥	سويدي
٢٤٠٠	٥٦	ايرلندا
٢٤٧٩	٥٧	شل اويل
٢٤٧١	٥٨	ستاندارد اويل
٢٤٧٠	٥٩	ستاندارد اويل ل.ل
٢٤٧٧	٦٠	بيت لحم
٢٤٦٢	٦١	الجزائر
٢٤٥٨	٦٢	هارلستد
٢٤٥٦	٦٣	المغرب
٢٤٥٥	٦٤	د. س. ا.
٢٤٥٤	٦٥	ب. ب. ب.
٢٤٥٠	٦٦	فولكسفاي
٢٤٤٨	٦٧	اميرال شيبيكال
٢٤٤٨	٦٨	كوديسر
٢٤٢٩	٦٩	جنرال الكترينك
٢٤٢٦	٧٠	بونينغ
٢٤٢٤	٧١	ناسيونال بورد
٢٤٢٨	٧٢	ارمور
٢٤٢٥	٧٣	ناشيونال
٢٤٢٤	٧٤	بروتكر وكامبل
٢٤٢٢	٧٥	فيليبس
٢٤٢٢	٧٦	اوتيون كاربايد
٢٤٢٤	٧٧	غانسا
٢٤١٢	٧٨	تل وايل
٢٤٠٨	٧٩	كوهيد
٢٤٠٢	٨٠	نورث امريكان ايشان
٢٤٠٠	٨١	العراق
٢٤٠٠	٨٢	مونيكابيني اديسون
١٤٩٦	٨٢	سيمنس
١٤٨١	٨٤	فايرستون
١٤٨٠	٨٥	جنرال ديناميكس
١٤٧٨	٨٦	كونتيننتال اويل
١٤٧٤	٨٧	ايست من كورل
١٤٧٣	٨٧	برمانيا
١٤٧٠	٨٩	نستلة
١٤٦٩	٩٠	ليسن هيويت

جدول حول اضمخ قوة اقتصادية عالية حسب انتاجها السنوي بمليارات الدولارات ( ارقام سنة ١٩٦٨ ) :

٧١٨٠٠١	١	الولايات المتحدة الامريكية
١١٦٤٠٠	٢	المانيا الاتحادية
١٠٠٠٠٠	٣	بريطانيا
٩٨٠٠٠	٤	فرنسا
٩١٠٠٠	٥	اليابان
٥٤٠٠٠	٦	ايطاليا
٤٢٠٠٠	٧	الهند
٥٤٠٠٠	٨	كندا
٢٢٠٠٠	٩	اسبانيا
٢٢٠٧٥	١٠	برازيل
٢١٠٩٠	١١	استراليا
٢٠٧٥٠	١٢	المكسيك
٢٠٤٦١	١٣	جنرال مونروز
٢٠٤١٠	١٤	السويد
١٩٤٧٠	١٥	هولندا
١٧٢٠٠	١٦	بلجيكا
١٥٨٩٠	١٧	ارجنتين
١٤٤٢٠	١٨	سويسرا
١٢٢٢٤	١٩	فورد موتور
١٢٤١٩	٢٠	ستاندارد اويل
١١٤٧٠	٢١	تركيا
١١٤٧٠	٢٢	باكستان
١١٤٢٢	٢٣	جنوب افريقيا
١١٤٠٥	٢٤	اندونيسيا
١٠٤٢٠	٢٥	دانمارك
٩٤٠٠	٢٦	النمسا
٩٠٠٠	٢٧	فيتنول
٧٧٧١	٢٨	دوبال دونش شل
٧٤٠٠	٢٩	النرويج
٧٤١٨	٣٠	جنرال الكترينك
٦٠٠٧	٣١	اليونان
٥٠٩٥	٣٢	ايران
٥٠٦٥	٣٣	كرايزلر
٥٠٤٠	٣٤	نيوزيلاندا
٥٠٤٦	٣٥	فيليبس
٥٠٢٠	٣٦	كولومبيا
٥٠٢٥	٣٧	اونيليفر
٥٠١٢	٣٨	موبيل اويل
٤٧٠٠	٣٩	نيجيريا
٤٧٠٠	٤٠	مصر
٤٥٠٠	٤١	سرو
٤٥٠٠	٤٢	التشلي
٤٥٠٠	٤٣	تكاكو
٤٤٢٢	٤٤	يو - اس ستيل
٤٤٢٦	٤٥	T. B. M.
٤٤٢٥	٤٦	نابالندا
٤٤١٦	٤٧	بورنغال
٤٤٠٠	٤٨	فولف اويل
٢٧٧٨		

ازاء هذا التضخم الكثيف ، لا يرى الدول الصناعية سوى المخرج الآتي : التوظيفات في العالم الثالث ، والساعات التي تقدمها كهيئات لتسهيل السيطرة والاستغلال الاقتصادي والسياسي ، ويقول ارنت مندل من هذه الاساليب : « عندما تحول الدول الكبرى بوليفاتها الرأسمالية ومن بعد انتاجها المرسوق العالم الثالث ، وتأخذ في مقابلها المواد الأولية والاطية ( شركات الاطية الامريكية في امريكا الجنوبية يونانيد فروت ، لبيس ... ) هذا يعني ان الدول الصناعية تباع انتاجها باكثر مما هو معمر ونشترى انتاج دول العالم الثالث باقل مما هو مفروض . »

جدول حول اضمخ قوة اقتصادية عالية حسب انتاجها السنوي بمليارات الدولارات ( ارقام سنة ١٩٦٨ ) :

١	الولايات المتحدة الامريكية
٢	المانيا الاتحادية
٣	بريطانيا
٤	فرنسا
٥	اليابان
٦	ايطاليا
٧	الهند
٨	كندا
٩	اسبانيا
١٠	برازيل
١١	استراليا
١٢	المكسيك
١٣	جنرال مونروز
١٤	السويد
١٥	هولندا
١٦	بلجيكا
١٧	ارجنتين
١٨	سويسرا
١٩	فورد موتور
٢٠	ستاندارد اويل
٢١	تركيا
٢٢	باكستان
٢٣	جنوب افريقيا
٢٤	اندونيسيا
٢٥	دانمارك
٢٦	النمسا
٢٧	فيتنول
٢٨	دوبال دونش شل
٢٩	النرويج
٣٠	جنرال الكترينك
٣١	اليونان
٣٢	ايران
٣٣	كرايزلر
٣٤	نيوزيلاندا
٣٥	فيليبس
٣٦	كولومبيا
٣٧	اونيليفر
٣٨	موبيل اويل
٣٩	نيجيريا
٤٠	مصر
٤١	سرو
٤٢	التشلي
٤٣	تكاكو
٤٤	يو - اس ستيل
٤٥	T. B. M.
٤٦	نابالندا
٤٧	بورنغال
٤٨	فولف اويل

واذا الوضع دار البحث في تجديد مساعدة روما في صيغة جديدة ، فكان اتفاق ياوندي الذي كان تيبيا لانفاق القديم روما (١٩٥٧) . فالذي جرى في ياوندي ان بعض الكلمات تغيرت دون جوهر الموضوع الذي قامت عهده جبهة موحدة من الدول الافريقية . ومن جديد ، هوت لدول الافريقية الثمانية عشر في شرك الدول الاستعمارية .

ويعلق « مندل » في احد دراساته على اتفاق ياوندي فيقول : « ان كل الاعاقب التي جرت وتجرى بين الدول الصناعية والدول الفقيرة تنص على فقرة تدعو الى تبادل الراسمالي وتبادل اسما الشركات الوجودية في المجموعتين . »

ويضيف مندل قائلا : « ان ذلك هو الاستثمار بعينه ، اذ ان الدول الفقيرة ليست قادرة ولن تكون لها الشجاعة في توظيف راسماليها في الدول الكبرى . »

دور الولايات المتحدة والشركات العالمية

بعد ان سيطرة الولايات المتحدة اليوم بشكل عام على المراقب الاقتصادية الكبرى في العالم الثالث ، توجه اليوم الى السيطرة على الدول الصناعية الاخرى . وهذا ما يفسر هجمة الشركات الامريكية العالمية على الشركات الأوروبية واليابانية ، لتسيطر على راسماليها وادارتها وتسيير انتاجها وفق مصلحتها ورفعتها .

ويقود الحديث بذلك الى التكمم عن الشركات الدولية التي اصحت اليوم تشكل خطرا ليس على الشركات والدول الأوروبية واليابانية بل على دول العالم الثالث . وهذا ما حدا مؤنبر الاحزاب الشيوعية لان تنخذ شعارا له : « نضال طبقة العمال في البلدان الرأسمالية ضد الشركات الدولية » .

ويقول ليستر براون في مجلة « الانسانية والاقتصاد » ان مجموع ٧٠ شركة عالية سيطرة

## حركة معارضة الحرب

### ازدياد في نسبة المعارضين للحرب الامريكية في الهند الصينية وفي نسبة الذين فقدوا الثقة بالمؤسسات الامريكية

المظهر نتيجة الاستفتاء الاخير الذي اجراه مكتب « هاريس » مؤخرا في الولايات المتحدة ، ان ٦٢ ٪ مقابل ٢١ ٪ من الامريكين يفضلون انسحاب كافة القوات الامريكية من فينتنام بنهاية شهر ايار القادم ، ١٩٧٢ ، وذلك بالرغم من احتمال وصول الشيوعيين الى السلطة هناك .

وقد اظهرت النتيجة ايضا انهم يعارضون بشدة وبصورة خاصة مقرحات نيكسون التي تشتمل على حلل وسط ، اذ ان ٥٥ ٪ مقابل ٢٢ ٪ عارضوا ابقاء قوة لير مقسالة مؤلفة من ٥٠ الف رجل .

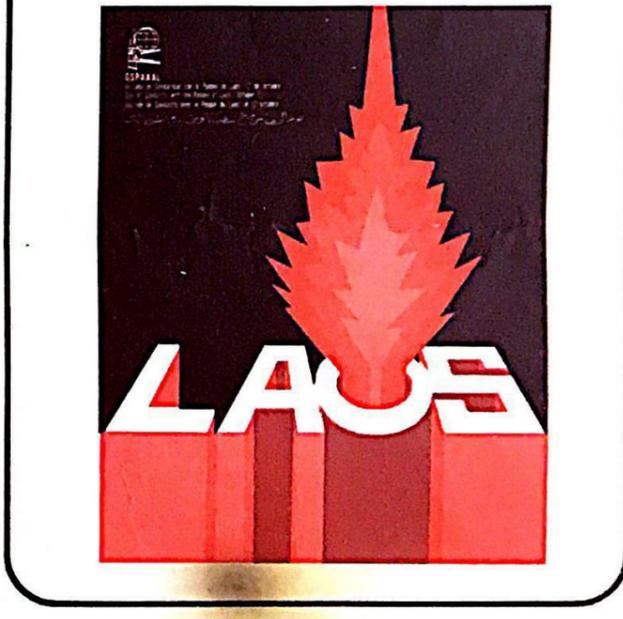
## ان خسارة امريكا في جنوب اسيا ، وخسارتها المرتقبة في الشرق الاوسط ، ستكون نهاية الامبريالية وللا تقاسمها الاخيرة ( نفاذ امريكا في مدى ست سنوات من الحرب الفيتنامية ٢٢٠ مليار دولار . )

ان خسارة امريكا في جنوب اسيا ، وخسارتها المرتقبة في الشرق الاوسط ، ستكون نهاية الامبريالية وللا تقاسمها الاخيرة ( نفاذ امريكا في مدى ست سنوات من الحرب الفيتنامية ٢٢٠ مليار دولار . )

ان خسارة امريكا في جنوب اسيا ، وخسارتها المرتقبة في الشرق الاوسط ، ستكون نهاية الامبريالية وللا تقاسمها الاخيرة ( نفاذ امريكا في مدى ست سنوات من الحرب الفيتنامية ٢٢٠ مليار دولار . )

ان خسارة امريكا في جنوب اسيا ، وخسارتها المرتقبة في الشرق الاوسط ، ستكون نهاية الامبريالية وللا تقاسمها الاخيرة ( نفاذ امريكا في مدى ست سنوات من الحرب الفيتنامية ٢٢٠ مليار دولار . )

## يوم التضامن مع شعب لاوس



من اجل اللصقات :



الأخ سالم ربيع رئيس مجلس الرئاسة



# نوف

## في ٢٠ نوفمبر (تشرين ثاني) عام ١٩٧١

تكون جمهورية اليمن الديمقراطية قد دخلت في عامها الخامس بعد ان اجتازت اربع سنوات مريرة من النضال ضد القوى الرجعية والامبريالية داخليا ، عربيا ، وعاليا ، وتمكنت خلالها من تثبيت الاستقلال الذي اتزعته ثورة ١٤ أكتوبر عبر كراخ شعبي مسلح دام اكثر من اربع سنوات ( ١٩٦٣ - ١٩٦٧ ) ، وخلال هذه الايام لم يكن نضال ثوار اليمن الديمقراطي يستهدف تثبيت الاستقلال الوطني بل واستلام السلطة نهائيا من قبلها بعد تصفية وجودها ، وبالتالي خياع الجهد والدم والنضال الذي بذلته جماهير الحفاة في الريف وكادحي المدن حتى احزمت النصر ، لهذا حمل «سالمين» ورفاقه مرة اخرى السلاح من اجل عودة الثورة والحفاظ عليها حتى انتزعتهم للجماهير الفعيرة والبنائسة حقها في قيادة الثورة في حركة ٢٢ يونيو ( حزيران ) ١٩٦٩ الصحيحة ، لتكون الرد الثوري على التآمر الذي صدره الشعب ولحق السياسات الاستسلامية لشايع الاستعمار الجديد ، فبدأت مرحلة جديدة من عمر الثورة ، ورضمت البلاد في طريق التطور الديمقراطي الجدي ، عندما استهدفت الفلاح جميع شواهد الاستعمار القديم وسارت في طريق استكمال مهام التحرر الوطني الديمقراطي وفق ثوري .

ولكن هل استلمت القوى المضادة لارادة الثورة ؟

لا ، بل تشكل مسكرا مضادا اوسع واتر شمولية ليقوم بالتآمر على ثورة ١٤ أكتوبر ، فادته العناصر الجيئنية المظروعة من الجبهة القومية ( عبد المليم - الكندي ) بالإضافة الى مجموعات كبيرة من العسكريين التقليديين والسياسيين الملامم من اجل وقف زحف الثورة التي تجدد في ٢٢ يونيو ١٩٦٩ ، فكانت مؤامرة عام ١٩٧٠ التي درتها قوات الثورة وجماهير الشعب .

ان هذا المسار الذي سارت عليه جمهورية ٢٠ نوفمبر ١٩٦٧ منذ ميلادها وحتى الان يكشف باللموس مدى صلابه هذه الثورة وعمق ايمانها وتمسكها بالجماهير والنضال هذه الجماهير حولها التي حتمت من كل المؤامرات التي كانت تعد لها ، ان هذا المسار مرة اخرى يؤكد طبيعة الثورة التي انبثقت عنها دولة ٢٠ نوفمبر ، وطبيعة اعدائها الطبقين وقوتها التي مكنتها من تجاوز كل هذه العقبات والخطبات والمشاكل .

ان هذه المقدمة التاريخية النضالية وضحت مسار الثورة خلال اربع سنوات مرت على ميلاد دولة الفقراء ، وهنا لا بد من تسجيل الحقيقة الثورية ، التي تؤكد ان قوى العمال واللاجن والقادات الوسطية للحد من استمرار الثورة في انجاز مهامها الوطنية الديمقراطية .

وفي الوقت الذي كانت هذه القوى السوداء تتحرك بسرمة تنكيل ما اوكل لها من قبل الاستعمار ، كان الشعب ومؤسساته الديمقراطية بقيادة يسار الجبهة القومية يقوم بدوره في ميعة الجماهير ونهشها لرد الاخطار التي تعرّف على الثورة من هذه القوى ، ومرة اخرى تحركت قوى السردة والتآمر في ٢٧ أغسطس ( آب ) ١٩٦٨ ضد الثورة ، ولكن على الرغم من احباط هاتين العليتين التآمرتين اللتين استهدفتا الثورة

واليمينية الداخلية فقط ، بل من القوى الرجعية والامبريالية الخارجية ، وهذا منطقي وطبيعي لعدة اسباب اولها لا مثله لثورة ١٤ أكتوبر من انحاء وطني ديمقراطي جدي ، هذا التحديد لطريق ونهج الثورة وضع فوها المؤازرة داخليا وعربيا وعاليا وبالمقابل استنفر اعداها داخليا بان قوى التآمر سواء كانت داخلية او خارجية منزلة على بعض ، بل هي تشكل مجيئة قوى واحدة متكاملة وضعاونة ومتراطة المصالح ، وتقيصها قوى الثورة الداخلية ، وبالتالي فان الصراع حاصل وقاتم بشكل مباشر وغير مباشر بين هذين الطرفين .

من هنا يصبح تآمر السعودية المستر على ثورة ١٤ أكتوبر منطقي وطبيعي بحكم التنافس بين النقاين ، لان احدهما يمثل القوى القديمة التي تخشى ضياع مصالحها ومكاسبها وامتيازاتها الاقتصادية والسياسية والطبقية ، والاخرى تهدف الى انتزاع حقوق الجماهير الفعيرة عن طريق انتزاع السلطة السياسية - هذا النزاع والصراع يمثل امتدادا للصراع العالمي بين مسكر العمل وراس المال والصراع الطبقي الداخلي بين القوى المستقلة ( يفتح الثمن ) والقوى المستقلة ، لان القوى القديمة المحيطة لا تعمل اليوم بمزمل عن الخططات الامبريالية والرجعية المدة للجزيرة العربية ، وبالتالي فان فشل القوى الداخلية وهزيمتها نتيجة الانتصارات التي حققتها الثورة في الداخل دفعها للتآمر من الخارج ، مستخدمة مختلف الاساليب لغرب الثورة وهزيمتها ، فمرة تستخدم المرتزقة والمخربين ، ومرة اخرى تستخدم القوات العسكرية النضالية لقوة الرجعية السعودية كما حدث في معارك الوديعه وصورة التي شنتها قوات الرجعية السعودية ضد الثورة ولكن ردت بقوة ، وتبعها محاولات تخريب مالية وادارية ، وحصار اقتصادي استهدف اعاقه تقدم الثورة ومنعها من السير لانجاز مهام التحرر الوطني الديمقراطي وكذلك منع انتشار رايها الثورية التي اخذت نهب من جنوب الجزيرة لتوقف ثيران الثورة في آبار البترول التي تسيطر عليها الشركات الاحتكارية البترولية ، والقواعد العسكرية الامبريالية ، ومع استمرار التآمر وتصاعده وتزعمه وازدياد هجماته كانت قوى الثورة ترد على ذلك بزيادة نعتسرها وتوغلها في اعمال الجماهير المسجوفة لتضع منها قوة بوليتيائية قادرة على دحر الرجعية وهزيمتها ، وحتى تنقل المسركة معها الى مواقع تآمرها ، فكانت معارك وهجمات قوات الثورة التي دمرت الماكس للثورة عند الرجعية وادوات تآمرها ، وبداية التحول من حالة الصمود والدفاع الى مواقع الهجوم لسم الانتصارات المتتالية ضد الرجعيين والامبرياليين ، بعد ان شيدت قواها الشعبية ووفرت لها الكثير من عوامل الانتصار ، وبرزت قوى الردة والتآمر الرجعي الامبريالي .

### الانجازات الثورية في الثورة الزراعية والفلاحية

تنحصر مهمة الانجازات والقوانين الزراعية بمسالة تحرير الفلاح من الاستغلال والاستبعاد والتخلف بأسرع وقت قسم العمل على تطوير الثورة الزراعية بادخال المكننة الحديثة واساليب الزراعة المكننة من اجل رفع واثار النمو في الانتاج الزراعي حتى يكون الاساس المادي لرفع مستوى الشعب ، وبالطبع ان هذه المهمة صعبة وخطرة خاصة في بلد تخلف جدا يعاني من تركة كبيرة ورتها من الاستعمار ، بالإضافة الى عوامل

## مع الذكرى الرابعة

# ميرفي الطريق الديمقراطي الشعبي

اجتماعية وطبيعية معيقة ومعرفلة للظواهر الزراعية المطلوبة في مرحلة تعتبر من اهم مراحل العمل الوطني الديمقراطي الذي يحتاج الى مزيد من الجهد والعرق والدم من اجل الذي تنطلق منه الجماهير للبناء الثوري .

وقبل ان نعرض الاجراءات والقوانين التي اجزتها الثورة ، والتي تنوي اجزائها في مجال الزراعة لا بد من تقديم لمحة عن واقع الارض واللاجن في اليمن قبل الاستقلال ، حتى تتوضح قيمة الخطوات التي اجزت والتي خطط لها في هذا المجال الحيوي والاساسي في البناء الاقتصادي الجديد .

لقد كانت البلاد مجزأة الى عدة ولايات وامارات ، يحكمها امراء وسلطان ومشايخ متخلفين تحت امره الامبريالية البريطانية عن طريق المتدوب السامي سياسيا . وطابع البلاد الاقتصادي السائد في مدينة عدن كميرودودي ، اما الريف وبقية الامارات فكانت تعيش علاقات اجتماعية وسياسية الفطامية شديدة التخلف ، علاقتها الطبقة في الريف تقوم على اساس استغلال طبقة كبار الافلا للارضي والفلاحين الذين يشكلون نسبة ٨٠٪ من المجتمع في اليمن الديمقراطي ، ولهذا سمت الثورة وقيادتها السياسية ( الجبهة القومية ) الى تغير طبيعة العلاقات الاجتماعية في المدينة والريف بتحويل الاقتصاد اليمني المتعمد على الخدمات والقرض والانتصارات التي حققتها اللاجن بقيادة الجبهة القومية عقد في شهر يوليو (تموز) ١٩٧١ مؤتمر الفلاحين شكل اجراء تأسيسية للانداح : تاخذ على عاتقها مهمة اجراء انتخابات لاجل انشاء اتحاد للفلاحين كي يلعب دورا في تطوير التعاونيات والسر في الثورة الزراعية الى الامام .

### التطورات في المجال الصناعي

لقد كان هدف السياسة الاستعمارية استغلال الشعب وبقائه متخلفا وبعبدا عن التطور وخاصة الصناعي ، لهذا لم تعط لاروايع النطفة الاقتصادية اي اهتمام يذكر ، هذا هو التفسير الوحيد لبقاء الاقتصاد الزراعي متخلف ، وعدم نشوء صناعات وطنية ، والمشروع الوحيد الذي ودرته حكومة الثورة بعد الاستقلال هو ( مشروع مصفاة الزيت ، الذي نشأ بعد الانقلاب الوطني في ايران بقيادة مصدق ) . يستخدم تصفية الزيت للقوات البريطانية ، ويصدر مورد البلاد من هذه المصفاة بـ ٧ ملايين جنيه استرليني .

وقد انشده بعد الاستقلال مصنع لانتاج زيت بادرة القطن ومصنع الطعاطم ، و انتاج الجلود ، ومصنع الاسمنت والبكرست ، وفي المصفاة الثلاثية ، مستم الباشرة لإنتاج اكثر من ٢٠ مطننا جديدا والانتاء من بناء ٢٨ مطننا خلال المصفاة المنتهية في ١٩٧٢ ، كما ستمت تطويرات على نمائنه من المصانع القائمة ، واعتمادا على هذه الارواق الصناعية سينمو الانتاج الصناعي في عام ١٩٧٢ بمقدار ١١٢٢.٨٢٢٠٠ دينار ونسبة ٢٢٪ قياسا مع انتاج ١٩٦٩ ، وتبلغ المصفاة لقطاعات صناعية جديدة منها صناعة الالبستريك ، دقيق الجلود ، المنتجات البترولية ، والادوية ، السمك ، والسجائر ، كما سيشار ببناء مصنع اسمنت في المحافظة الثالثة ومصنع للفزل والانسج في المحافظة الاولى . وترتفع حصة القطاع العام في انتاج الانتاج الصناعي ٩٤٪ في عام ١٩٦٩ الى ١٧٤٪ في عام ١٩٧٢ ، اما حصة انتاج الراسمال الوطني في القيمة الاجمالية

## مع الذكرى الرابعة لاستقلال جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية

والاجتماعية والثقافية ، وبعد الاستقلال قامت الثورة بدعم نضال المرأة والفت نظام الزواج الفطامي القائم على اساس تصفي ولفري بيحت ساوي المرأة بالرجل وحمي المصالح المشتركة .

### ■ ب - التعليم :

لم يترك الاستعمار البريطاني البلاد متخلفة اقتصاديا فقط بل في جميع المجالات ، ومنها التعليم ، سواء كان الابتدائي او المتوسطة الذي لم تعرف مناطق الريف الا بعد عام ١٩٥٠ وبصورة محدودة جدا ، وخاصة المناطق القريبة من عدن ( لحج ، اين ، الكلة ، دثينة ) وغالبا المدارس الريفية مخصصة للذكور دون الاناث وتنادرا ما

سنوات	الخطه	١٩٦٩	١٩٧١	١٩٧٢	١٩٧٣
١٩٦٩	١٩٧٢	١٩٧٣	١٩٧٤	١٩٧٥	١٩٧٦
١٢٢	٦٢١.١٤٠	٥١٢٠.٦٤٤	٥١٨٣.٤٠٠	٥٠٧٢٠.٧	٥٠٧٢٠.٧
٢٩٠	٧١٨٤٠٢	٣٥٦٤٠٢	٢٩٧٤٠٥	٢٧٥١٤٥	٢٧٥١٤٥
٠٠٠	١٢.٦٤٥	٢٤٦٤١	١٧٨٤٧	٢٣٨٤٢	٢٣٨٤٢
١٢٥	٢٢١٢٠٠	٢٢١٢٤٥	٢٢٢٨٢٢	٢٢٢٨٢٢	٢٢٢٨٢٢
١.٥	٥٠.٢٥٤٢	١٧٨١٤٦	١٦٢٢٤٥	١٥٧٧٤٦	١٥٧٧٤٦

توجد مدارس ثلاث في القرى ، فقد كانت المدارس تدار من قبل الوكالة المحلية ، اما المدارس اللاحقة فكانت مرتبطة بالسر الفقيه ولا تستقبل الا ابناؤها ، اما حكومة الثورة فقد رات لزاما عليها لكي تسير في الثورة الديمقراطية الى الامام لا بد من توفير العلم والارتقاء بالتعليم ، ان تطوير التربية والتعليم مهمة اساسية اصحبت من مهام الثورة ولهذا وضعت الخطه الثلاثية برنامجا لزيادة عدد طلاب المدارس الابتدائية الى ١٢٢٠٤٢٨ تلميذا في عام ١٩٧٢ اي بزيادة ٢٨٪ بالمقارنة مع العام الدراسي ٧٠ - ٧١ ، كما تهدف الخطه الثلاثية لتوسيع التعليم الابتدائي لادرس البنات بمقدار ٥٠٪ وكذلك في المدارس الثانوية التي سترتفع عدد التبول فيها بنسبة ٢٧٪ مع العام الحالي ، وبهذا تكون الخطه الثلاثية قد اخذت بين الاعتبار ما هو واجب للتطور باسراع التعليم والنشآت المحلية ، ولهذا سنشأ ٥٨ مدرسة على مختلف المستويات لوزع على جميع المحافظات .

### ■ ج - الصحة والخدمات العامة

يكاد يخلو الريف اليمني من الخدمات الصحية والطبية ، وكذلك الخدمات الاخرى ما عدا بعض المصحات والمستشفيات الصغيرة ، اما عدن فان وضعها يختلف من بقية اراضي الجمهورية ، ولكن بعد الاستقلال انشئت المصحات في اتحاد عديدة من مناطق الريف اليمني ، وقد وضعت الخطه الثلاثية هدف رفع المستوى الصحي عن طريق توسيع شبكة المؤسسات الصحية واعداد الكوادر لذلك ، وتوفير الرعاية الصحية لجميع السكان بزيادة عدد الاسرة بنسبة ٢٠٪ بحيث تصل عام ١٩٧٤ الى ١٩٥٠ سريرا كما ستبني خمسة واربعين وحدة صحية في الريف ، ويشمل برنامج بناء المراكز الصحية لجميع المحافظات ، ولهذا ادرج في رصد في الخطه ما يقرب من ٢٥٠ ألف دينار من التوظيفات لتوسيع المؤسسات القائمة ووقف لهذا الغرض ١٠٠ ألف دينار كما خصص لتطوير المستشفيات مبلغا مساويا له . كما ارسلت دورات لتوفير الكوادر الصحي من اجل

عسان تنفيذ برنامج الخدمات الصحية وقد رصدت الخطه لوزارة الصحة مبلغ ٧٥١ ألف دينار . بالإضافة الى الخدمات الصحية تقوم الدولة برفع مستوى النصح التثالي بناتشاء مراكز معو الامية وتوفر المياه الصالحة للشرب واتشاء الطرق التي تربط بين انحاء الجمهورية .

### القوات المسلحة

من اهم الركائز التي اعتمد عليها الاستعمار لكي يعود بها الى البلاد مرة اخرى هي القوات المسلحة لانها كانت اداة لطبقات الاقطاع والكبرادور ومشايخ العشائر ، ومبينة على اسس جيش تقليدي ، ومن بعد الاستقلال تاخر اجراء تغير واضح في تركيبها لان القوى الوسطية في الثورة بحكم نطقها البرجوازي وسلطتها السياسي كانت تخشى من اي تمسك جدي ، ولكن بعد قيام الحركة التصحيحية في ٢٢ يونيو ( حزيران ) ١٩٦٩ عدت القيادة الثورية الى اجراء تغيير شامل في العلاقات السياسية والاجتماعية وفي مقدمتها القوات المسلحة حيث جرى تطهير الجيش من العناصر التي كانت تريد المحافظة على امتيازاتها الطبقة والسياسية القديمة وبدا بناء القوات المسلحة على اسس جديدة ، واتاحة الفرصة لابناء الطبقات الفقيرة من العمال والفلاحين لكي يخلدوا مكانهم فيها ، وبهداه التوجيه السياسي الاسلوب العسكري الجيودرافي والتميز الطبقي في القوات المسلحة كما اتجهت حكومة الثورة لتربية الجنود والسيلا تربية ايدولوجية في سبيل اعداد كادر عسكري وسياسي من بين صفوفهم ، واعطيت مهام جديدة للقوات المسلحة لربوية ونتاجية كخطوة اولى لتحصيل الجيش الى قوة منتجة ومؤسسة ديمقراطية شعبية .

وفي مجال العمل الوطني اتجهت الثورة لتوسيع القاعدة الجماهيرية باقامة التحالف الوطني ليوم بدور التبعية لكل جماهير الشعب حتى يؤدي كل مواطن دوره في حماية الثورة وتطويرها من اجل استكمال مهام التحرر الوطني الديمقراطي بعبوة ناجزة ، وبالوقت نفسه تعمل قوى الثورة على تفتين العلاقات مع حركة التحرر الوطني الديمقراطي العربية باقامة افضل علاقات التعاون والدم لها ، وعاليا تقف جمهورية اليمن الديمقراطية مع مسكرك الثورة ( العسكري الاشتراكي والطبقة العاملة في البلدان الراسمالية وحركة التحرر الوطني العالي ) من اجل الانتصار والكفاح في جبهة موحدة ضد الامبريالية والاستعمار .

ان هذه التطورات والواقف والالتزام الصريح لقضايا الشعب وقضايا الحرية عربيا وعاليا من قبل دولة ٢٠ نوفمبر ان دل على شيء فاما يدل على وضوح التزام الثورة بمبادئها واستعدادها لواصله السمع في طرق التطور الديمقراطي كالجدي حتى نهاياته الحاسمة ، من هنا اصبح من الضروري على قوى التحرر والتقدم العربية والعالية ان تقف بكل قوة مع ثورة ١٤ أكتوبر في نضالها ضد التآمر الامبريالي والسعودي حتى تتجاوز هذه الثورة مسارها بنجاح .

فتحية اجلال واتبار لدولة ٢٠ نوفمبر ولادة ثورة ١٤ أكتوبر ورجائها المناهضين ، ولننظمهم السياسي القاتل للثورة وللجبهة الوطنية بهذه المناسبة الكبيرة التي لمر على ذكرى انتزاع حرية شعب اليمن الديمقراطي من الاستعمار البريطاني واعوانه بعد ان حققت في السنوات الاربعة الاخيرة انتصارات جارية على قوى الاستعمار والرجعية والتخلف ووضعت البلاد على طريق تطور ديمقراطي جدي ، وضعت لتسليم اكتوبر مصدا كبرا وشعلة مضيئة لامة العربية وكل شعوب الارض الكفاحية من اجل الحرية والتحرير والتقدم الاجتماعي .



رَد اسماعيل شحموط على "الهدف"



سلفادور غرنيطه

# الموسيقى، ومفنة سلفادور غرنيطه

نشر فيما يلي الكلمة التي كتبها لنا الرسام اسماعيل شحموط، من الدائرة الفنية في منظمة التحرير الفلسطينية حول الخبر القصر والتطبيق الذي نشر في الهدف من مجلة جارة هوية « محمود دويش على الناقد اليساري حيث يقول:

«الهدف»

ليست هذه الكلمة دافعا من سلفادور غرنيطه، او معاصرة في الموسيقى، لكنها قضية تتعلق بجهدا حول الفن والطبقات.

لست طمعا بالعلوم الموسيقية ولست موسيقيا ولكني احب الموسيقى، ولست متمسبا لنوع ما من الموسيقى، بل آتي اجد في نفسي القدرة على تلوق معلم انواع الموسيقى مهما اختلفت الا ما تهيات لسماها نفسيا والمتم يبعث المعلومات هنا.

ما جاء في الكلمة القصيرة التي نشرتم في «الهدف» (العدد ١٦٦ - تاريخ ١٩٧١/١٠/١٣) من الفحشاء الموسيقية التي وضع موسيقاها

الموسيقار اللسطيني سلفادور غرنيطه للتصبيد المشهورة «بطاقة هوية» للشاعر اللسطيني محمود دويش، دعائي لاتب هذه الكلمة ودا على الناقد اليساري حيث يقول:

«فني الموسيقى الأوروبية توجد موسيقى للطبقات الراقية، تكاد تكون خاصة بها (الاوربا والسفونية) وتوجد ايضا موسيقى للطبقات الشعبية مختلفة كليا من الموسيقى الاولي.. اما في الموسيقى الغربية الشرقية والعربية خصوصا فلا يوجد ذلك الفسوق لاسباب تاريخية وحضارية..

«الغريب الان ان ياتي موسيقى للسطيني ليأخذ تصبيد نضالية لشاعر شعبي الاوروبية العامة بالطبقات التي هي في طرد الاثبات!»

ليس من شك ان هناك فرقا بين الموسيقى الاوروبية والشرقية، فالويسي الاوروبية او الاصح ان نقول موسيقى الدول المتقدمة حضاريا كانت ولا تزال نوعين من الموسيقى لكنها ليست مقسمة طبقيًا، هناك الموسيقى الشعبية والتي تنشأ عادة بالفريزة (١) وتطور ضمن حدود معينة وتكون عادة مطوقة بالطابع القومي، كما ان هناك الموسيقى المتطورة الصالية البنية على علم الموسيقى ورحابه الواسعة.

يمكن القول انه في القرنين او الثلاثة الماضية كان للموسيقى المتطورة العالية - السلفونية والاوربا الكونشرتو - جمهور خاص من طبقة معينة. اما اليوم فلم تعد كذلك فهي جميع الدول المتقدمة حضاريا، وعلى راسها دول المسكر الاشتراكي، الشعب كل الشعب جمهور الموسيقى المتطورة هذه، والكبر دليل على ذلك هو الاقبال الشعبي الشديد جدا على دور الاوبرا وقامات العزف السلفوني.

ولان هذا النوع من الموسيقى كان يؤدي في حفلات خاصة لثمة معينة من طبقة معينة لقيادة ماديا، او لان اسعار الدخول للقاعات الاداء الموسيقية كانت باهظة بحيث القصر السماع على طبقة قادرة ماليا، تميز هذا النوع من الموسيقى بانه خاص بطبقة معينة. يصح ان يقال هذا في الماضي، اما اليوم وقد اصبح بمقدور ابن الشعب في الدول المتقدمة والاشتراكية منها بشكل خاص ان يستمتع بسماع هذا النوع من الموسيقى، لم يعد صحيحا ان يطلق على هذا النوع من الموسيقى انه خاص بطبقة دون اخرى، فالعاجز بينها - الموسيقى المتطورة العالية - وبين ابناء الشعب لم يكن في عدم قدرة ابن الشعب على تلوق هذا العمل الموسيقي بل كان في عدم قدرته على دخول الامكنة التي تقدم هذا النوع من الموسيقى.

ليس هذا حقا من شأن الموسيقى الشعبية، بل ان الموسيقى المتطورة العالية هذه هي ابنة الموسيقى الشعبية، فمعظم الاغان الشعبية في السلفونيات والاوربات العالية ترجع في جذور الحانها الرئيسية الى الموسيقى الشعبية. اما الموسيقى العربية التي تعود في اطار الموسيقى الشعبية فلم تفرص التطور على غرار ما حدث في موسيقى الدول المتقدمة، وذلك لاسباب ليست تاريخية وحضارية، بل سياسية واجتماعية..

ان تاريخ الامة العربية في مجال الإبداع الفني الموسيقي غني عن التعريف، وبكفي ان نصفي سما الى ما تبقى من الحان الاندلسيات التي وضعت قبل حوالي الف سنة، ومنها كانت اوربا موسيقيا لا شيء بالقرن (٢)؛ وبكفي ذلك دليلا على ان هذه الامة اهدت الكثير وكان يمكن لها ان تزيد الطهارة ولا التطورات السياسية والاجتماعية التي داهمت

البلاد منذ القرن الثاني عشر حتى اوائل القرن الحالي. فالامة العربية تتمتع حضاريا وتاريخيا بطاقة جبارة في هذا المجال ولكن القسوف السياسية والاجتماعية كانت اسببت في عدم موسيقانا العربية (٣).

لهذا بقيت موسيقانا العربية موسيقى شعبية (٤) بالرغم من المحاولات العديدة لعدد من الموسيقيين في بعض الاطوار العربية لانقاذها عن طريق ادخال الالات الموسيقية الاجنبية تارة، واخرى عن طريق التوزيع الموسيقي الحديث وادخال عنصر الهارموني ولكن دون مس لاساس العمل الموسيقي بحيث جاءت معلم المحاولات سطحية وبالتالي ابقث على اطوارها الشعبي.

ولا شك ان تلك المحاولات، في النصف الاول من هذا القرن، تعتبر خطوات على طريق التطوير الموسيقي العربي، لكنها بقيت محدودة ومحصورة ضمن اطار الالنية او التظومة الشعبية ولم تستطع ان تخلق موسيقى عربية ذات طابع عالمي - موسيقى عالية التكوين وعربية الاحساس والمعمودة (٥).

واليوم ينهني نثر من امتنا العربية، من لوفرت لهم الوجهة الفنية وفرص الاطلاع والفهم العلمي للموسيقى (٦)، من بينهم سلفادور غرنيطه محالوا ان يحدث عملية تطوير عالية لوسيقانا العربية وهي محالوات طبيعية - رغم لفة

## ابحث عن رفاقي

المراسل اليالي كنه المسور المراني حاسم الريدي هذه هي المرة الاولى التي يكتب بها حاسم لقد شارك مع لوار للسطين وادريسا وجر الان بلكر ..

مفتي الشوارع والليل الجليل مفتي، المتسككون عرفوا وجهي وعاكستي سكان يسالتي ماذا فعل في هذه المدينة

لقد شربت من التيب ما يكفي، نم .. ماذا ابحت في هذه المدينة هل اريد ان اغر وجهي بمدنتي، هل ابحت عن بديل للمدن اخرى ماذا اريد من هذه المدينة

انا الثقف الخائف الزروي خلف الكتب عربيا حاملا سينا من خضب هل ابحت في هذه المدينة، هل ابحت عن ابول اخر هل ابحت عن بدي ليقتلني هل ابحت عن ملك لاصالحه اني ابحت عن ثورة من امتي وعن سيف ابحت عن ارضي

ابحث عن ابي وادي في مواقع البهجة والفرح الفتوح

جاسم الزبيدي

المولين - تاتي ضمن عملية التحرر والثورة العربية المأمومة (٧).

ما يحدث اليوم في مجال الموسيقى العربية حدث ويحدث ايضا في مجال الشعر والرسم والرقص الشعبي والادب والسبنا وما الى ذلك. وكما يحدث ذلك في مجال الفنون يحدث ايضا في مجال الثقافة والسياسة والاجتماع. فهي عملية تحرر ولورة وانطلاق صوب العالمية. طريق ادخال الالات الموسيقية الاجنبية تارة، واخرى عن طريق التوزيع الموسيقي الحديث وادخال عنصر الهارموني ولكن دون مس لاساس العمل الموسيقي بحيث جاءت معلم المحاولات سطحية وبالتالي ابقث على اطوارها الشعبي.

ولا شك ان تلك المحاولات، في النصف الاول من هذا القرن، تعتبر خطوات على طريق التطوير الموسيقي العربي، لكنها بقيت محدودة ومحصورة ضمن اطار الالنية او التظومة الشعبية ولم تستطع ان تخلق موسيقى عربية ذات طابع عالمي - موسيقى عالية التكوين وعربية الاحساس والمعمودة (٥).

واليوم ينهني نثر من امتنا العربية، من لوفرت لهم الوجهة الفنية وفرص الاطلاع والفهم العلمي للموسيقى (٦)، من بينهم سلفادور غرنيطه محالوا ان يحدث عملية تطوير عالية لوسيقانا العربية وهي محالوات طبيعية - رغم لفة

«حافظ غرنيطه في عمله مفنة «بطاقة هوية» على النطق العربي الصحيح والانفهام العربية في صلب المفنانية. ما اخرزه غرنيطه في عمله يجعل كل عربي يفاخر بان لدنيا من الموسيقيين اليابزين الذين يتكلمون الموسيقى الراقية بلسان شرقية بديعة بتقبلها وطرب لها الغربي والشرقي على حد سواء» (٨) ..

هذا العمل، مفنة «بطاقة هوية»، كالاعمال الفنية العالمية الكبيرة، لا يجوز ان ينظر اليه الا من خلال منظار ومقاييس معينة تليق به (٩). انه محاولة ناجحة ضمن عدد من المحاولات ليات قدرة الانسان العربي للمشاركة في بناء الحضارة الانسانية، وهو في نفس الوقت صوت عربي يمكن له ان يسمع ويؤثر ماليا.

لا احد يهني ان هذا العمل هو مفنة شعبية، ولا اعتقد ان غرنيطه نفسه يتوقع ان يصبح عمله هذا على السنة الناس في الشارع كما تفنني الفنية «الغنية فزان» و«اه يا ام حادة» (١٠) الموسيقي فن كثره من الفنون، عالم لا تعده حدود ولا يرتبط بقوانين الا ما تفرمه الظروف السياسية والاجتماعية عليه. الفن وطنه العالم كله وجمهوره الانسان في كل مكان. ومفنة غرنيطه عمل فني كبير. ومن طبيعة الاممال الفنية الكبيرة انها تتدفق دون هوية طبقية.

شوشان ونهولون وغيرها من السالفين، وخشادوربان الذي يعيش ويوجد اليوم في اكير والقدم دولة اشتراكية منعا النوا موسيقاهم لم يظلم احد بان تكون اعطاهم شعبية او لطبقة دون اخرى او بلا طبقية .. ولعل من يسال «وما دخل شحموط في هذا المجال؟»

وردي بسيط هو اني عشت مع الاستاذ سلفادور غرنيطه ايام ولادة هذا العمل وكنت اراقبه في القاهرة عندما قدم عمله الفني هذا لأول مرة في قاعة سيد دويش والذي اذته اوركسترا القاهرة السلفوني ١١٠ عازف وكورال اوربا القاهرة العربي. ومن ناحية ثانية كوني اعمل في احد حقول الفن. واستطيع تحسس الاعمال الفنية ولاني كذلك، فقد عرفت في غرنيطه اعمال مشهورة، بداية من اختياره تصبيد وطنية كما عرفت كيف يتفاعل هذا الموسيقار مع كل كلمة وكل مقطع منها. وكيف كان يشترك مع زوجته

السيدة يسرى في اختيار الاحسان المصرية اللسطينية الشعبية لينتج عليها عمله الموسيقي هذا.

ولعلم فان سلفادور غرنيطه انسان يتحدر من عائلة كادحة في القدس، عصامي، استطاع بكفاحه الطويل منذ صغره ان يصل الى ما هو عليه الان. وزوجته يسرى لا يعرفها الا من يعرف والدها الاستاذ واصف جوهرية، ابن القدس بل ابن فلسطين البار، الذي يعتبر دائرة معارف فنية وتاريخية. في مجال الموسيقى الشعبية لديه كثر كبير من الحانها مسجلة عنده تارة بصوته واخرى على عوده ومثوقة بأسلوب واصف جوهرية الغريد من لونه. هو كثر عزفت منه يسرى الكثر.

لهذا التالك بين سلفادور غرنيطه ويسرى جوهرية هو تالك شعبي جمع بين العلم الموسيقي



لحة دكتوروز في معرض الفن الايطالي الماسر الشباب والمصحية

## «كتوز» في بيروت

القيم في بيروت مؤرخا معرض للفن الايطالي المعاصر في قاعة وزارة السياحة، ان الصارفي التي تلتها الهيئات الرسمية تسم عاده بالاطابع الاتقالي لير التتامل، العربي الايطالي شاعده على ما نقول، في ايطاليا كما في كل البلدان الا ما يذكركنا بالاعمال التقليدية في ميدان الرسم. اخترنا للنشر لوحة ريتانو كتوز وهو رسام



احم في قاعة الاونسكو في بيروت في ٢٩ - ١١ - ١٩٧١ معرض الكتاب العربي الذي اقامه النادي الثقافي العربي. في الصورة جناح مجلة «الهدف»

## ملاحظات من المحرر:

(١) هذا الاطلاق، وخرجه من لم، بحاجة الى التوضيح، العلاقة بين «غرنيطه» والموسيقى الشعبية وبين كونها «عاده» مطوقة بالطابع القومي، علاقة غير متجانسة: التوجه الجمالي نحو اهداف ما، يخلق بالضرورة انعكاسات توارثية عينية تلك الاهداف (الفنون، التقاليد ... وغيرها)، الغريزة هي الذاكرة الانسانية المتحدرة من ردود فعل الانسان الطبيعية تجاه القوي التي «تهدد» وجوده بشكل او باخر (٢) هل يصور فسطا انه لو كان بالمستطاع وقف «الظروف السياسية والاجتماعية» من «معاينة البلاد» لصلنا في الزمن الحاضر على موسيقى جيدة ان مقارنة هذا الافتراض بشكله المرادف بالنسبة للشعوب الاخرى (الهند، اليابان، كاتال) يوضح ان «التطورات السياسية والاوضاع الاجتماعية» لنطق الفنون (ومنها الموسيقى) (ثلاثة للرحلة التي تسير فيها الموسيقى «العربية» المعاصرة هي نتاج للتطورات السياسية والاوضاع الاجتماعية التي مر بها العرب ..

(٣) هذا التقييم فيه شيء من الانتقار الى الموضوعية، حيث يجب علمه الموسيقي حتميا بقراءته، كيف يمكن ان يبرهن على ان اوربا كانت موسيقيا لا شيء بالقرن قبل حوالي الف سنة ..

(٤) لفة ملاحظة عامة حيا. ما هو المنس بالموسيقى العربية لم كيف يتم ان تؤمن انها بقيت شعبية ا كيف تصرف ان الموسيقى، كوسيقى، هي «عمر» مفهوم من الذين يتلقونه، او المفروض انهم يتلقونه! المطلوب رحيل بجل لنا هذه الاشكالات.

(٥) ما هو المقصود بالموسيقى العربية ذات الطابع العالمي هل يعني ان يشتم موسيقى «عربي» بكتابة موسيقى وفق الاسس المعروفة للموسيقى لم يقال ان ما الله عربي. هذا بعيدا مرة اخرى الى مفهوم عروية الموسيقى.

(٦) للاحظ الان ما يلي: ان من «تتوفر له فرص الاطلاع والفهم العلمي للموسيقى» لا يستطيع، بسهولة، ان يتلقى من امر «علم» الموسيقى، ان من يستطيع ان يتلقى ذلك يصح طبعا دون شك. لان المساحة في «عملية التحرر» الثورة العربية العامة لا يمكن ان تكون مؤثرة الا اذا استندت على الاسس التي تأسسها.

(٨) هذه هي المسألة. شحموط مؤمن ان غرنيطه ضد الواسرا بين الانسان الفنزوي والغربي، انها مسألة طرقة للنظر حقا، كيف جرى ذلك بالموسيقى الراقية المكتوبة بلسان شرقية بديعة بتقبلها الغربي والشرقي على حد سواء ..

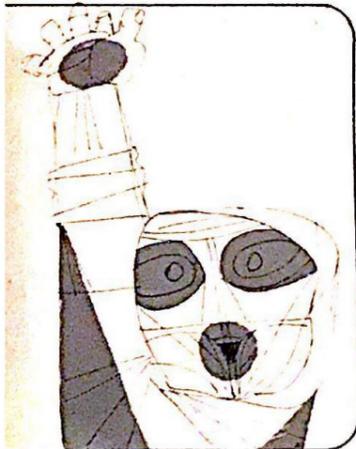
(٩) ما هي المقاييس «المعينة» التي (تليق) بمفنة «بطاقة هوية» وتستطيع بواسطتها ان ننظر .. اننا نظلون حقا ونحتاج الى ثقافة مكثفة وهرطقة حتى نستطيع ان نسجع شعر محمود دويش منس «وسوسقا ياسلوب دعائي».

(١٠) هذا التصير (المسبة الناس في الشارع) يحتاج الى توضيح، من هم هؤلاء (الشارع) كيف يمكننا ان ندخلهم جميعا في سير واحد - اننا نشاركهم الى التسير الجماعي، الذي يمكن ان يكون شحموط قد قصده، تتطلب معديدا ودراسة دقيقة.

من جانب آخر، ليس من السهل اعتبار الاعاني التي يتعاقب عليها متفانيا للثقافة العممية - ان فولكلور فلسطين ولبنان والعراق ومصر يمكن ان يطلق عليه: «عربي» علمكس المجلد الذي استشهد به شحموط: «الفنية فزان» وام حادة ..

## بطاقات للعيد

- باجل شارع في الشام فوامني دي لاحتف اتني الجلاود والجلود باسم مكاتب الاسرار والان باكير ساحة في الشام مكنتي دي واتسا شهيد العبر والتقرير في مدن العروبة باسم سيادة القاتون والحن وعلى حدود الشام مقهور دي وعلى سجون الشام مصلوب دي وعلى شكار السيف مقتول في احييكس .. هنا عسان .. وطني دريشة خلفها ... وامامها جيشان اهتكس ..



- هنا بيروت وطني عروس خلفها .. تاكوت ايلكم باسم دمشق وطني فراشة فوق جمر العشق باكير ساحة في الشام يا بغداد .. «اجار» «وشي على الاموات» سكر احييكس .. هنا الزهراء وطني خطابي يك .. سر الاعداء ..

## حديث عم القاهرات .. وأشياء أخرى مما ألك

● كتب سمر نصري في صحيفة «النهار» لحة من كورسيكا جاء فيها :

« انبج لي امس ان اعرف على وثيقة ثمينة فريدة . ففي عرض خاص شهادت شريطا سينمائيا من اثنتي عشر دقيقة عن فلسطين في ١٨٩٦ ، هو ملك متحف الامم لليون . صوره فريق لوي لومير ستين بعد اختراع الاخوين لومير للسيما ، وبسدا بلفظة لفظار وسط جبال . انه قطار يافا - القدس . يصل لفظار الى القدس ، وبقية العلم عن شوارع القدس ، وخاصة اسواقها حيث التاجر والباعة العرب . والفلم عن سكان المدينة اثر معا هو عن الباني . هناك باعة متجولون للسك وللواكه وللأقمشة وحالو ماء وباعة مرطبات ، ومارة ينظرون الى العسة ويشرون نحوها ضاحكين . وفي النهاية مجموعة من بعضهم على بعض .

واخرا لفظار ايضا ، والكاميرا عليه تمتد ناركة المدينة وراها ، في واحدة من اولى حركات ( الشاربو ) في تاريخ السينما .

امل ان يدرك المهتمون بالشؤون الفلسطينية اهمية الوثيقة الفريدة . هل يفكر احدكم بالانصال بالذكور بول جينار ، مدير متحف لاون في فرنسا ؟ نحن فكرنا وانصلنا بالذكور جينار . طلبنا من نسخة من هذه الوثيقة مع استعدادنا لدفع التكاليف . بهما جدا ان نشاهد الفلسطينيين في ذلك الزمن وبهما ان نحفظ بالوثيقة ايضا ..

والشيء بالشيء يذكر .. فالحديث عن قطار يافا - القدس ذكرني بقطار نان ، فلقد اظلمت انا الاخر على وثيقة من جملة وثائق عن الزواج في عام ١٩٢٨ من خلال مذكرات احد القتالين . يقول ذلك القتال في مذكراته انه وعائلته والاخرين وصلوا بيروت ركنين وراءهم الارض وما عليها في ظروف ملاء بالاحزان والاسى ، ولدى وصولهم رفض البوليس قبولهم كلاجئين فاخذوهم الى محطة قطار لنقلهم الى جهة ثانية لم يكن يعرفها . لم يكن لفظار يتسع جموع النازحين . صعد بعضهم فيما بقي الاخرون بانتظار لفظار

اخر ، وضمن هذه الحالة المرة انقسمت اكثر من عائلة الى قسمين ، وكنت نسمع ومع صرخة لفظار وصراخ النسوة كلمات .. - راسلونا .. عرفونا على عنوانكم .. لا تقطعوا الاخبار عنا .. اكتبوا لنا شيئا .. اعن بالصغار .. كانت الاصوات تدق في راس الرجل وكان ماخوذا . ويقول : تطلعت الى ساعتى وارتد الى اوقف دوران المقارب .. كسرتها ، وكان القطار يركض نحو الامكان ، احس الرجل بان كل شيء ضده ، الناس ، واعسدة الكهرباء ، والشمس ، والوديان ، والمرتفعات .. اخرج مسدسه من سلة اللباس واطلق عدة اطلاقا نحو الشمس ، وكان يحس انه يستطيع كسرها او احداث تشويه فيها وكانها شيء مصنوع من الخزف ومعلق في السماء ليشهد حالته بشكل مقصود . كل الامور بدت عنده غير طبيعية لان الحالة لم تكن تمت للطبيعة والمنطق بآية صلة .. فهم خارج الزمن .. خارج التاريخ .. خارج المألوف . تنازت العوائل بعدها :

الام في دمشق

الابن في برلين

الاب في الخليج العربي

.. وهكذا ..

بعد ستوات كبر الصغار واختلفت تقاطيع الوجوه ..

ومن جديد .. التقوا ثانية ..

جمعتهم الثورة .

لمت شملهم البندقية .

مرة صعدت في عربة متجها من البصرة القديمة نحو باب الزبير في زيارة لاحد الاصدقاء . والحوذي شخصية طريفة ، غير عدائية ، متاملة في ذات الوقت ، وهو اذ يتحدث اليك فلا يتطلع نحوك انما يتحدث ونظراته الى الامام وكأنه يتحدث والخيول .. بينما كان يلوح بالسوط ظفرت منه جملة .. قال :

(( كل شيء سيء لا بد وان يتغير نحو الاحسن ، والا فان هناك خطأ في تركيب الحياة )) .

جملة معقولة جدا في زمن غير معقول ابدا !



الى « ن »

الليل .. هذا المعب الحزين

والكاهن الذي لا يعرف الصلاة

والنادل التل في الحانة المجهولة .

الليل .. هذا الزنجي الحلبي القلب

المتم الوحيد الذي لا يدافع عن نفسه

والذي لا يعرف لعبة الفراشة مع الزهور

الليل .. هذا الصاخب الذي يتفجر دما وقيما

هذا الوديع الحالم عبر سموات الثلج

هذا القتال في فينتام والغدائي الفلسطيني

الليل .. هذا الاول والاخر

المهزوم والمتصر

العازف والمستمع

الليل .. هذا ابن مدينتي الهارب من وجه

الخسوف

هذا الذي ينتظر كل يوم اشارة البدء

والانتهاء

ويخجل من دمومه ولا يعرف كيف

يبرد ذلك

الليل .. هذا الذي سمعه صرخ وقت الظهر

ذات يوم صيفي ،

طالبا اجازة للراحة والاستجمام ،

وسمعه يبكي قبل غروب الشمس كالمرأة

ويرفض التل امام المحكمة .

الليل .. هذا الجائع قرب صناديق القمامة .

هذا القتال والقتول

والشاهد الوحيد والحاكم الوحيد

والاسير الكليل باسفاد الزمرة الخائنة

الليل .. هذا النسل عبر الحدود دونما

جواز سفر

والعاشق الفاشل الذي لا يجرو على الانتحار الليل .. هذا المتوحد المتوحد .. صديقي .



شاهدت قبل ايام فيلما وثائقيا في مخيمات اللاجئين الفلسطينيين ، لكن بناء الفيلم واسلوب معالجته مطروحان من وجهة نظر غير تورية ، فعندما ينتهي عرض الفيلم نحس انك كنت ضمن موضوع ظريف مضحك حينما ومشا للفظ الترف حينما آخر .. الفن سلاح ذو حدين ،

والسينمائيون الشباب مسؤولون عن استعمال الحد الذي يظن الامبريالية في الصميم .. قال لينين : « ان من سين العنون ، السينما هي الهم » .



والشيء بالشيء يذكر ، فان مهرجانات السينما تمتد دونما مشاركة فلسطينية ، وفلسطين هذا العام ستشارك في مهرجان لايبزغ للافلام الوثائقية بعلم « النهر البارد » قدمته للمهرجان الجبهة الصمبية لتحرير فلسطين .



وبالنسبة ، فالحدث عن مهرجان لايبزغ ، ذكرني بحدث ادسي به المخرج الكوبي « الفارس » خلال اجتماع عقده معه الوفود العربية عام ١٩٦٨ وفي لايبزغ ..

سائلناه بعد ان تحدث عن المباشرة في الفن ، فاجاب : ان رأيي هو ان يستعمل الفنان كل الاساليب التي توصله الى تحقيق عمل توري يخدم الجماهير ويسهم في تحقيق تطلعا نحو مجتمع حر وسعيد .



لمظة !

(( .. ان تجربة التاريخ نقول لنا ان جميع الثورات قد شهدت دائما ، حين كانت تقوم بانعطاف سريع ، وتنتقل من الانتصارات الباهرة الى طور من الهزائم الشفيقة ، شهدت مرحلة من الحمل الثورية الكاذبة ، انزلت كل مرة ضررا فادحا جدا بتطور الثورة ))  
( لينين )

### جبل الكذب .. معقد !

غريب امر « الاهرام » مع الناس ! اما انها تمتد ان ذاكرة الناس ضعيفة او ان ذكراها هي ضعيفة للغاية ! قبل فترة نشرت خبرا على الصفحة الاولى يقول ان نيكسون رفض مقابلة غولدا مائر ، وجاء نشر ذلك الخبر بمثابة « نيشير » العرب بان واشنطن صحت ذات صباح فاذا بانيناب الضمير تاكل اصابعها ندما ، واذا بها تقر ان لا يرسي اكثر فاكتر على اعدام المطالب الاسرائيلية ..

ومع ذلك ، فان الخبر من اساسه كاذب تماما ، وقد نشرت كل صحف العالم ان غولدا مائر تستعد للذهاب الى امريكا ، وان نيكسون يستعد لاستقبالها . وبين الذين نشروا الخبر هذا ، الذي اكدته واشنطن وتل اسب معا ، صحبه « الاهرام » ذاتها ! ..